

الكتاب:	براعم النور – المستوى الثالث
نشر:	جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
إعداد:	مركز نون للتأليف والترجمة
الإعداد الإلكتروني:	شبكة المعارف الإسلامية_ www.almaaref.org
الطبعة الأولى:	٢٠١٣م – ١٤٣٤ هـ.

سلسلة ريحانة الثقافية

براعم النور

الحلقة الأولى

المستوى الثاني (١٠– ١١ سنوات)



الفهرس	**٤**
المقدّمة	**٦**
المحور الأوّل: الله ربي	**٧**
قصّتي عبرتي/ وداعاً	**١٠**
نشاط: أمثل أدواراً وأستنتج	١٤
نشاط : أصول الدين	١٥
نشاط : أسماء الأئمة الإثني عشر عليهم السلام	١٧
نشاط : إمامي المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف	٢٢
نشاط: الشهادة سرّ الحياة	٣٨
نشاط: الأب الشهيد	٣٩
المحور الثاني: أنا الإنسان	**٤٦**
قصّتي عبرتي/ هدايا ملونة	**٤٩**
نشاط: أكرمكم أتقاكم	٥٢
نشاط : شخصيتي	٥٤
نشاط : عرض سينمائي	٦١



نشاط: قائدي الإمام الخميني	٦٢
نشاط: القائد الخامنئي: ابن الثورة.. صانع الثورة	٦٥
نشاط: زيارة إلى "مجلة مهدي"	٧٠
المحور الثالث: أنا و أصدقائي وعائلتي	**٧٤**
قصّتي عبرتي / أين اختفت الهدية؟	**٧٧**
نشاط : سرّ السعادة في العائلة	٨٠
نشاط : أساعد والدي	٨١
نشاط : آثار بر الوالدين	٨٢
نشاط : حكاية وموقف	٨٢
نشاط : صديق السوء	٩٠
المحور الرابع: أنا و عالمي	**٩٨**
قصّتي عبرتي / حكاية السنديانة	**١٠١**
نشاط: الأعمال التي تلوّث البيئة وسبل الحدّ منها	١٠٤
نشاط: آثار تلوّث البيئة على الإنسان والمخلوقات الأخرى	١٠٦
نشاط: بيئتي ما أحلاها	١١٢

مقدمة

فتاتي الرائعة، عندما تنظرين إلى الفتحة الصغيرة في الشرنقة، تعلمين أنّ فراشةً رائعة الألوان سرعان ما ستخرج إلى الضوء, لتتّخذ من كل زهرة بيتاً جديداً لها. وعندما تراقبين العصفور الصغير وقد اكتسى جناحاه بالريش الأصفر، تنتظرين اللحظة التي سيحلّق فيها بفرح مبتعداً عن عشه إلى أعلى الشجرة.

وأنت أيضاً مثل تلك الفراشة وذلك العصفور تستعدّين لبداية جديدة، هي بداية التكليف، رحلة مشرقة في حياتك. لكن ربّما تتساءلين ما الذي سيتغيّر فيك؟ فأنت لن ينبت لك جناحان، ولن تكتسي ذراعاك بريش يساعداك على التحليق في سماء الحياة الرحبة. لكنّك إذا نظرت إلى قلبك عرفت السرّ...

فعقلك وقلبك الصغيران لن يبقيا على حالهما، بل سيتّسعان شيئاً فشيئاً مع كل صلاة ودعاء وتلاوة قرآن. مع كل شكر لله، مع كل خير تعملينه أو عون تقدّمينه، ومع كل معرفة تحصّلينها. عقلك وقلبك لن يبقيا صغيرين، سيكبران ويكبران... وسيحملانك بعيداً بعيداً في الآفاق، لتشاهدي الجمال الذي زيّن الله به هذا الوجود. حينها، ستعرفين أنّ الانسان هو أجمل المخلوقات وأكرمها، فيعمر قلبك بالحبّ والشكر والطاعة لله سبحانه وتعالى.

إنّ سلسلة ريحانة الثقافية للفتيات بحلقتها الأولى **"براعم النور"** تقدّم لك فتاتي باقة جميلة من المعارف الدينية الإسلامية، بقالب من القصص والأنشطة التربوية المتنوّعة الهادفة، عبر ثلاث مستويات عمرية متدّرجة (٨ – ٩، ٩- ١٠، **١٠-١١**) بأسلوب جديد، حيوي، شيّق ومبسّط. تهدف إلى إثارة عقلك ووجدانك، وتشق أمامك الطريق خطوة خطوة لتبني علاقة متينة مع الله، ولتفسّري على ضوئها أهم المسائل التي تحيط بك كفتاة هدفها على الدوام السعادة والكمال والفوز بالجنّة.

وفي الختام يود مركز نون للتأليف والترجمة أن يتقدم بالشكر والامتنان للجهات التي قدّمت المساعدة وساهمت في جميع مراحل هذا العمل ولا سيما إدارة مجلة "مهدي" التي زوّدتنا بالرسوم وببعض النصوص اللازمة، والأخت نوال خليل التي أشرفت على هذا العمل وكان لها الفضل في إيصاله إلى خواتيمه الطيّبة.

مركز نون للتأليف والترجمة


المحور الأول
اللّه ربي



- الموت هو جسر ينقلنا من عالم الدنيا إلى عالم آخر هو أرحب وأجمل وأكمل.

- من يخاف الموت، إما يظنّه عدماً، أو إنه يخاف من حساب الله على أعماله الظالمة.

- الدنيا مزرعة الآخرة، ونحن بأعمالنا وأفكارنا إما نبني دار الجنة أو دار الجحيم.

- إنّ الحياة الدنيا تزول ولا تبقى، وهي لعب ولهو إذا لم نستفد منها لبناء الآخرة.

- إنّ الحياة الآخرة هي الحياة الحقيقيّة والأبدية، التي لا زوال لها ولا تعب فيها.

- الله أعطانا الروح (وليس فقط الجسد)، والروح لا تفنى عندما نموت وتتلاشى أجسادنا، بل تبقى وتنتقل إلى العالم الآخر.

- إذا أردنا أن نسعد في الآخرة نهتم بروحنا، وتغذيتها بالعلم والعبادة والعمل الصالح.

- إنّ الله عادل سيحاسب الناس في يوم القيامة، فيثيب المؤمن ويعاقب الكافر.

- عندما أتذكّر عالم الآخرة تهون عليّ مصاعب الدنيا.

- الشهداء أحياءٌ عند الله، وهم حفظوا الدين بتضحيتهم بأنفسهم.



- ما معنى أن تكون الحياة الدنيا متاعاً، والحياة الآخرة دار البقاء؟



قصتي عبرتي

وداعاً

هناك في الغابة الجميلة حيث شجر البلوط والسنديان الباسق، كانت السنجابة الأم تعد الأيام مع زوجها بانتظار ولادة أطفالها الصغار.

وعندما حلّ الربيع واخضرت الأشجار وأزهرت الأغصان، بدأت السناجب الصغيرة تطل برؤوسها الجميلة إلى هذه الدنيا، وتخرج من بطن أمها واحداً تلو الآخر.

ولكن ما الذي يجري؟ هناك سنجاب صغير لا يريد الخروج. ومهما حاولت الأم إقناعه بذلك، كان يبكي ويرفض الخروج من دنياه الصغيرة داخل رحم الأم.

بعدما يئس **السنجاب** وزوجته من إقناعه، أسرع الأب إلى السلحفاة العجوز حكيمة الغابة، علها تستطيع إقناع الصغير بالخروج إلى هذه الدنيا.

جاءت السلحفاة وهي تبتسم، تفقّدت الوافدين الجدد، ثم اقتربت من الأم وبدأت بالحديث مع الطفل الأخير: أنت أيها الصغير، هيا أخرج.

لا أريد الخروج من هذا المكان الجميل.
ولكن هذه الدنيا أجمل من رحم أمك.
هنا أشعر بالدفء، ولا أحتاج إلى شيء.
ولكن المكان هنا أجمل بكثير مما تظن، وأنت تفضّل ذلك المكان المظلم الذي تجلس فيه؟

وكيف أتأكّد وأنا لم أره قبلاً؟ قال **السنجاب** الصغير.
لا تخف تعال إلى هنا، ثق بي وسترى أن هذا العالم الذي خلقه الله لنا هنا، أجمل، وأكبر، وأكثرنوراً من المكان الذي تفضّله.



إبتسمت السلحفاة وهي ترى **السنجاب** الصغير يخرج من بطن أمه، ينظر حوله ويغمض عينيه لشدة نور الشمس وكثرة الألوان الربيعية الجميلة.

بدأ **السنجاب** الصغير يتعلّم أسماء الحيوانات والأشجار والفصول والأنهار ويتنقل في الغابة فرحاً، مع معلمته السلحفاة التي تعرف الكثير الكثير...

وكانت أسئلة **السنجاب** كثيرة.
لماذا يأكل الأسد الغزال؟
لأن الأسد يريد أن ينام والغزال لا يتوقّف عن القفز حوله.
لماذا تعيش العصافير في العش فوق الأشجار؟
لأن الدنيا من الأعلى أجمل بكثير.
و ....

كانت الأيام تمر وتمر وكان **السنجاب** يعرف متى تجيبه السلحفاة إجابات صحيحة ومتى تمزح معه وتريده أن يفكّر أكثر بإجابات أسئلته.

جاء الصيف ثم الخريف وها هو الشتاء يحل ببرده وثلوجه.
كانت السلحفاة تبدو أكثر عجزاً وهرماً من الأيام السابقة. وفي أحد الأيام قالت للسنجاب: لقد حان الوقت، يا صديقي الصغير.

أحسّ **السنجاب** بشيء ثقيل على قلبه، عندما قالت السلحفاة إن عليها الرحيل، لأنها أصبحت عجوزاً وهي ستموت في الأيام القليلة القادمة.

عندما سمع **السنجاب** هذا الخبر، شعر كأن حفرة كبيرة قد وجدت في قلبه.
ولكن إلى أين تذهبين ولماذا؟

سأذهب إلى عالم آخر. عالم لم نره من قبل. ولكننا سمعنا عنه كثيراً.
بدأ **السنجاب** يبكي فهو لا يريد أن يفقد السلحفاة، إحتضنها وهو يمسح دموعه.

مسحت السلحفاة دموع **السنجاب** ثم أضافت:

هل تذكر عندما كنت تريد أن تبقى في رحم أمك وكنت خائفاً من المجيء إلى هذا العالم، وكنت تقول إن داخل رحم أمك هو المكان الأفضل والأجمل؟ ثمّ رأيت كم أن هذا العالم وهذه الغابة، أكبر وأجمل؟

أليس كذلك؟
حرّك سنجابنا الصغير رأسه موافقاً وقال: "نعم".

ثم ابتسم وهو يتذكّر عندما شاهد للمرة الأولى نور الشمس، ولمعان النجوم، وفصل الربيع والمطر و ....

أكملت السلحفاة: "وها أنت مرة ثانية تعتقد أنّ العالم الذي تعيش فيه هو الأفضل والأجمل والأروع، ولكن العالم الذي أعده الله لنا ونذهب إليه بعد الموت، هو أكبر وأجمل ولا يجب أن تقلق من موتي أبداً.

لكنني سأشتاق إليك كثيراً.
ادع الله وتحدّث معه وستشعر بالراحة وسينقص اشتياقك لي. وستعتاد على عدم وجودي بالقرب منك بل في قلبك فقط.

في اليوم التالي، جاء **السنجاب** إلى السلحفاة كي يزورها ويتعلّم أشياء جديدة. لكنها كانت باردة ولا تتحرّك أبداً. حاول إيقاظها فلم يستطع. وها هو الخبر ينتشر في الغابة أن السلحفاة العجوز ماتت.

ثم جاء الراكون، والثعلب، والسناجب، حفروا حفرة لها ووضعوها فيها.
إفتقد **السنجاب** السلحفاة كثيراً ولكنه كان يتذكّر كلامها فيرتاح وعندما يتكلم مع الله يشعر بالسكينة والهدوء.

وها هو يتمشّى في الغابة بالقرب من الأماكن التي كان يزورها مع السلحفاة، فإذا بأرنب مسرع يأتي إليه ويقول: "أيها **السنجاب** أيها **السنجاب** أسرع إلى جحري فإن زوجتي تلد وأحد أطفالي لا يريد الخروج.

كلير جوبير

تعريب: د. أميمة عليق



١- أين كانت تعيش عائلة السناجب؟ وما هي المشكلة التي واجهت **السنجابين** الأم والأب؟

٢- ماذا طلبت السلحفاة من **السنجاب** الصغير؟ ولماذا رفض طلبها؟

٣- ماذا رأى **السنجاب** الصغير عندما خرج من بطن أمه؟ وما الذي أزال خوفه؟

٤- هل كانت إجابات السلحفاة عن أسئلة **السنجاب** الصغير، صحيحة برأيك؟

٥- ماذا أخبرت السلحفاة **السنجاب** الصغير حتى حزن كثيراً؟ وبماذا ذكّرته حتى تخفّف من حزنه وألمه؟

٦- بمَ أوصت السلحفاة **السنجاب** الصغير أن يفعل عندما يشتاق إليها ولمحادثتها؟

٧- في نهاية القصة تكرّر مع **السنجاب** الصغير نفس ما حصل معه عند ولادته. برأيك على ماذا يدل هذا؟

٨- هل هناك مشاهد في عالم الطبيعة تذكّرك بالموت وعودة الحياة؟

٩- هل حدث أن فقدت عزيزاً عليك؟ كم كان عمره؟ إروي لنا القصة وكيف تصرفتِ؟ وما هي الأفكار التي راودتك؟

١٠- لماذا يقول أكثر الناس عن الموتى "يا حرام مات فلان"؟

١١- ماذا يحل بنا عندما نموت؟ ولماذا يريدنا الله أن نموت؟



١٢- كيف يرى أكثر الناس الموت؟ ولماذا يكرهونه ويفرّون منه؟

١٣- ما هي أهم "صفات الدنيا" ؟

١٤- ما معنى أن الدنيا مزرعة الآخرة؟

١٥- ما هو الأمر الذي ينتقل معك إلى الآخرة، ويحكي عنك؟

١٦- ما هي الروح؟ وماذا يحلّ بنا إذا لم نهتم بتغذيتها؟

١٧- كيف نصحّح علاقتنا بأرواحنا وبالله؟

١٨- ما هو مصير الكافر والظالم في الآخرة؟ وما هو مصير المؤمن الصالح؟

١٩- كيف تفسّرين وجود الحوادث المؤلمة في حياتك؟

٢٠- ماذا تودين أن تفعلي في المستقبل؟ وعلى أي أساس تخططين لمستقبلك؟

نشاط أمثل أدواراً و أستنتج

يقول الله تعالى في كتابه ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلاَّ لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ (الأنعام: ٣٢).

يخبرنا الله تعالى أن هذه الحياة الدنيا بالنسبة إلى الحياة الآخرة ما هي إِلَّا "لَعِبٌ وَ لَهْوٌ". فمن يكتفِ بهذه الحياة، ولا يسعى من أجل بناء الآخرة، هو أشبه بالأطفال الصغار الذين يرغبون في قضاء العمر كلّه في اللعب واللهو غافلين عن كل أمر آخر مفيد لمستقبلهم.

ونحن عندما نكون صغاراً نمثّل أدواراً مختلفة في لعبة بيت بيوت أو الأمير والرعية أو المفتّش واللصوص ...

واليوم سنمثل أنا وصديقاتي إحدى هذه الالعاب... وبعد انهاء عرض اللعبة تسألنا المعلّمة:
ما الذي حصل ... هل انتهت اللعبة؟! هل عدتم إلى حقيقتكم أم لا زلتم تمارسون تلك الأدوار التي كانت في اللعبة؟

اذاً، هل ستستمر الحياة الدنيا إلى الأبد، أم ماذا؟

وكيف ستكون تلك الحياة؟ وماذا نسميها؟

وما علاقتها بالحياة الدنيا؟

نشاط: أصول الدين

لا خالق ولا معبود ولا رازق ولا ناصر ... إلا الله.

الله سبحانه وتعالى عادل ولا يظلم أحداً .

إنّ الناس بسوء اختيارهم وارتكابهم للذنوب يظلمون أنفسهم.

الله أرسل الانبياء، لينقلوا لنا تعاليمه وأوامره، وليحذّرونا من الوقوع في الكفر. فنسعد في الدنيا والآخرة.

الأئمة عليهم السلام يحفظون دين الإسلام من الضياع، ويقودون الأمة نحو الفلاح، ويشرحون للناس تعاليم الدين والقرآن.

الأئمة من بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، هم اثنا عشر إماماً، أوّلهم أمير المؤمنين علي عليه السلام, وآخرهم القائم المهدي.

غاب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ونحن ننتظره ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

أتعرّف إلى معنى كل أصل من أصول الدين بعد أن أشارك في النشاط التالي:

أتوزّع أنا وصديقاتي إلى مجموعتين، وعلى كل مجموعة أن تضع البطاقات التي تشرح معاني أصول الدين، في الصندوق المخصّص لها، والمجموعة الفائزة هي التي تضع أكبر عدد من التعريفات الصحيحة في صناديقها المناسبة.

(ملاحظة يوجد من كل صندوق وبطاقة عدد ٢)

التوحيد

نحتاج إليهم لينقلوا لنا تعاليم الله وأوامره, فنسعد في الدنيا والآخرة.

كلما سرحنا بأبصارنا وأفكارنا في مخلوقات العالم، علمنا أن لها خالقاً قادراً عالماً حكيماً جميلاً.

رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو خاتم الأنبياء ومعجزته باقية وخالدة وهي القرآن.

العدل

من بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اثنا عشر... أولهم أمير المؤمنين علي عليه السلام, وآخرهم القائم المهدي الذي غاب ونحن ننتظره ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

كلما أصغينا إلى حديث قلوبنا شعرنا بوجود خالق لطيف قريب منا.

النبوة

بعثهم الله ليحذرونا من الوقوع في الكفر والضلالة.

لا نعبد إلا الله ولا نطيع إلا أوامره.

الله خلق العالم, وكل مخلوق له دوره المناسب, فالعالم منظم.

الإمامة

الله تعالى لا يظلم أحداً

الله ليس له ابن أو شريك أو شبيه, فهو الإله الكامل الغني غير المحتاج.

هو أفضل الناس وأعلمهم وأقدرهم على شرح تعاليم الدين. وهو معصوم لا يخطئ لأنه يهدينا إلى الله.

عالم البرزخ يمتد وقته من حين موت الإنسان إلى قيام الساعة. والمؤمن يكون فيه منعماً مكرّماً، والكافر معذباً مهاناً.

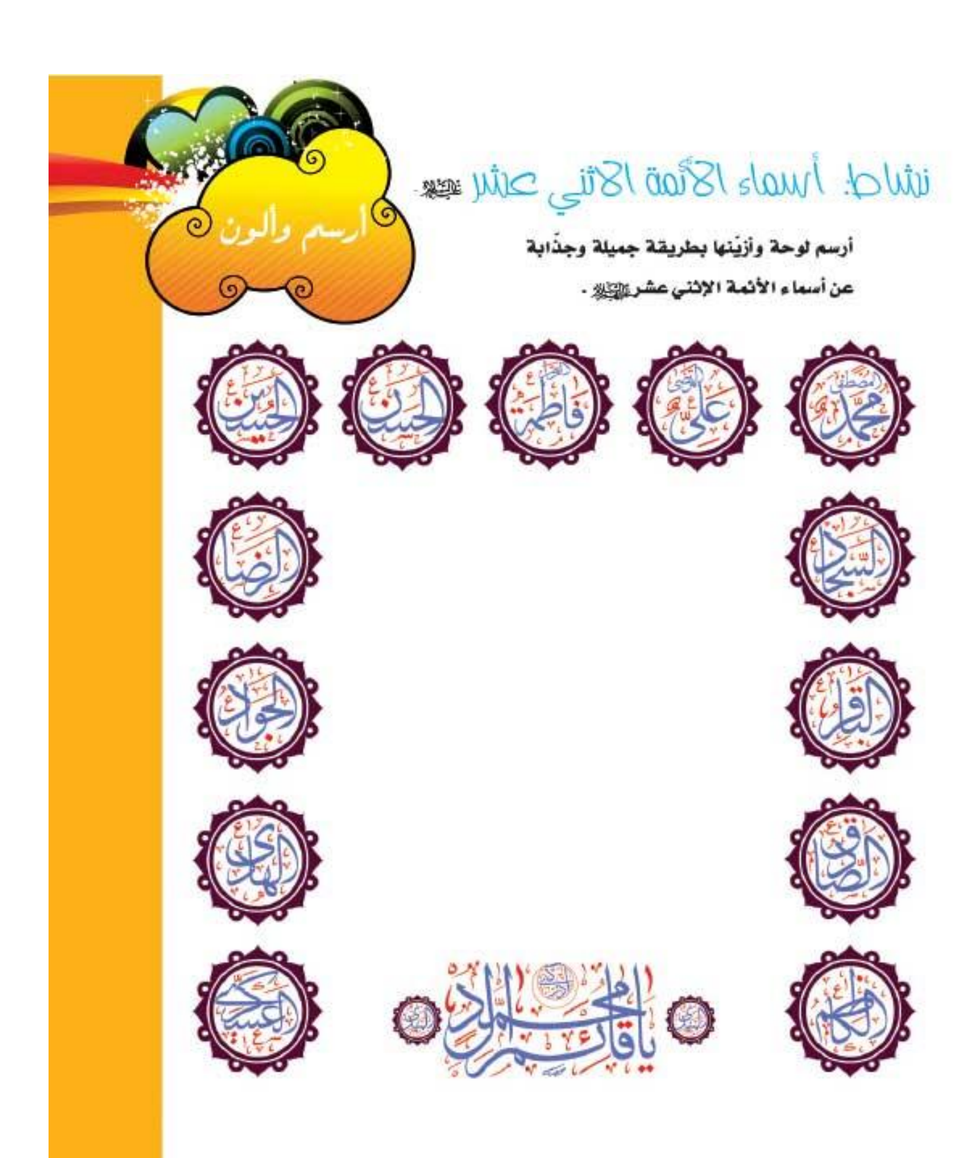
المعاد

الله هو من يضع القوانين التي تنظم حياتنا.

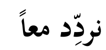
لكي يتعرف الناس إليه زوّده الله بالمعجزة وهي فعل خارق يختلف عما اعتدنا عليه.

الله لا يظلم فهو يثيب أو يعاقب كل إنسان على أعماله في الدنيا.

الله لطيف ورحيم, فبعد النبي جعل من الذي يحفظ الاسلام ويقود الأمة ويبيّن ويشرح للناس تعاليم الدين والقرآن.


ارسم والون
نشاط: أسماء الأئمة الاثني عشر
أرسم لوحة وزيّنها بطريقة جميلة وجذّابة
عن أسماء الأئمة الاثني عشر .
محمد
علي
فاطمة
الحسن
الحسين
السجاد
الرضا
الباقر
الجواد
الصادق
الهادي
الكاظم
العسكري
يا قائم آل محمد





نردِّد معاً

حب الله

أحلّقُ في حبِّكَ الواسعِ
وأيقظتَ عقليَ من ظُلَمِ

وأبصرُ نعماكَ يا خالقي!
فسرتُ وسارَ الزَّمانُ معي

وأمسحُ جَنحي بفيض هداكْ
أعيشُ وإسمُكَ في مسمعي

وأغفو على زهركَ الرائقِ
إلهي! أدِمْ حبَّك الرائعِ

فكَمْ من جميلٍ حَبَتْهُ يداكْ
وكُنْ دائماً سندي المانعِ!

وأغرقتَ قلبيَ بالنِّعمِ

أخذتَ يدي نحو ساحِ رضاكْ

باقر كجك





حديثي من نور
بسم الله الرحمن الرحيم
«كلمة لا إله
إلا الله حصني فمن دخل
حصني أمن عذابي (لكن) بشرطها
وشروطها، وأنا من شروطها»
الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.
دعائي
يا من خلق فسوّى، يا من قدّر فهدى، يا من يكشف البلوى،
يا من يسمع النجوى، يا من ينقذ الغرقى، يا من ينجي
الهلكى، يا من يشفي المرضى، يا من أضحك وأبكى، يا من
أمات وأحيا، يا من خلق الزوجين الذكر والانثى.

الله من يحرسني

تنتمي حليمة إلى قبيلة بني سعد. إنها امرأة حنونة ورؤوفة. لقد كانت مرضعة ومربية محمد صلى الله عليه وآله وسلم إلى أن بلغ الخامسة من عمره. كان لحليمة عدة أولاد، صبياناً وبناتاً. كل يوم كان يأخذ أولادها الشباب قطيع الغنم إلى المرعى في الصحراء .

ذات يوم، كان الوقت قريباً من الغروب، وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلمجالساً وحده بالقرب من البركة، وينظر إلى الانحاء من حوله. فجأة ملأ صوت ثغاء الغنم في كافة أرجاء السهل، قام محمد صلى الله عليه وآله وسلم من مكانه مسروراً، لقد عاد إخوته من الصحراء، ركض محمد صلى الله عليه وآله وسلم نحوهم، خرجت حليمة أيضاً من خيمتها واتجهت لتستقبل أولادها. أخذ محمد صلى الله عليه وآله وسلم بأطراف ثياب حليمة، وكان ينظر بشوقٍ إلى إخوته وإلى قطيع الغنم الذي كان يصدر ثغاؤه ضجيجاً، ثم قال: **"أحب أن أذهب معهم. اسمحي لي أن أذهب معهم إلى الصحراء غداً."**

داعبت حليمة شعر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقالت: **"يا بني، ما زلت صغيراً على ذلك"**. ولكنّ محمداً أصرّ عليها حتى رضيت أن يذهب معهم. في صباح اليوم التالي، ألبست حليمة محمداً ثياباً مناسبة، وطلبت من أولادها أن ينتبهوا له جيداً، ثم ضمّت محمداً إلى صدرها، وقبّلت وجهه، ووضعت قلادة خشبية حول رقبته. مدّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم يديه الصغيرتين نحو رقبته وأخرج القلادة، ثم سألها متعجّباً: **"لِمَ هذه القلادة؟"** نظرت حليمة إلى عينيّ محمد صلى الله عليه وآله وسلم الجميلتين والسائلتين، وقالت: **"لتحفظك من الاصابة بالعين، ضعها حول رقبتك كي تحفظك ولا يحصل لك مكروه ."**

وضع محمد صلى الله عليه وآله وسلم القلادة في يديْ حليمة، نظر إليها نظرة ذات مغزى وقال لها متبسماً: "ولكنها ليست إلا قطعة خشب. إنّ من يحفظني ويحرسني هو ذاك الذي يرافقني دائماً أينما كنت."

ثم اتجه نحو إخوته وقطيع الغنم راكضاً. حدّقت حليمة به مبهوتةً متحيّرةً، وقد علّقت القلادة الخشبية بين يديها .



يا ربّي عندما كنت في رحم أمي كوّنتني وجعلتني خلقاً سوياً تاماً ونفخت فيّ من روحك.

يا ربّي وهبتني جسداً معافىً، فأنا أسمع وأبصر وأتكلّم وأتنفّس وأتغذى وأمشي وأنام وأستيقظ.

يا ربّي وهبتني فكراً منيراً وروحاً تحبك وتحلّق نحوك دوماً... وخلقتني في عالم جميل ورحب يذكرني بك دوماً، أذكرك مع طلوع الشمس وغروبها، مع تغريد الطيور ونسائم الصباح، مع عظمة الجبال وشموخها، مع انسياب الماء ورقته.

يا ربّي شاهدت الموت من حولي، وعرفت أننا كلنا سيذوق الموت، بعد أن نمضي في رحلة سفر في هذه الدنيا حتى نصل إلى عالم آخر هو أرحب وأجمل وأكمل هو جنّة لقائك ورضوانك.

يا ربّي رحلة سفري إليك تبدأ من معرفتك وطاعتك، فعزمت على أن أتعلّم وأتفكّر وأعمل وأبني وأزرع الخير والنجاح في مشاريعي وحياتي، لأنال ثوابك وجنّتك في الآخرة.

يا ربّي شاهدت ظلم الظالمين والكافرين من حولي وارتكابهم لأفظع الجرائم والذنوب بحق الناس والمؤمنين، ولكني علمت أنك أعدل العادلين، وأحكم الحاكمين، وأنك ستقتصّ منهم هنا في هذه الدنيا، وفي يوم القيامة وستذيقهم أشد العذاب.

يا ربّي لم أضعف حينما واجهتني المصاعب والخسائر، لأنّي أتوكّل عليك وأثق برحمتك مهما أصابني من سوء، ولأني أعلم أنك تهديني دوماً وتريد مني أن أصبح أقوى وأكثر نضجاً ووعياً عندما أتجاوز الصعاب والأهم أنني أصبح أقرب منك عندما أنجح في امتحانات وفتن الحياة.

يا ربّي لن تغرّني الدنيا الخدّاعة وزينتها، ولن أتبع الظالمين المفسدين في الأرض... وسأحاربهم دوماً بقلمي وسلاحي.

إلهي وخالقي ومعبودي... أنا لا أعبد غيرك... ولا أتبع غير تعاليمك... ولا أسير إلا مع هدى محمد نبي الرحمة رسولك إلى العالمين، وأئمتي أئمة الهدى من بعده.

سلامي وشوقي ونصرتي لك يا حبيبي يا إمامي المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف الغائب عنا... ننتظرك مولاي تحت راية قائدنا الخامنئي لتملأ الارض قسطاً وعدلاً ....

نشاط: إمامي المهدي

سأتعرّف في هذا النشاط إلى إمام زماني، الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودوره في إعمار الارض وبسط العدل، وأتذكر مسؤولياتي تجاهه.

سنجلس أولاً أنا وصديقاتي في ركن

"لماذا غبت يا إمامنا المهدي؟ "

ستقرأ لنا المعلمة قصة قصيرة تبيّن لنا سبب غياب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، وهي:

"كان في قرية (المنى) مصباح كهربائي شديد النور، تستضيء به كل الأزقة في الليل. فلا يخاف الناس من اللصوص أو من الحيوانات المفترسة. وكان يوجد في القرية جماعة من اللصوص المجرمين يسعون للعبث بأمن القرية والسطو على ممتلكات الناس. ولكن النور المنتشر كان يحول دون ذلك.

وهكذا تآمر اللصوص لتحطيم المصباح.

اجتمع اللصوص وناصرهم بعض أهالي القرية المستفيدين منهم وكسروا أول مصباح، فسارعت البلدية إلى وضع مصباح ثان. فكسروه أيضاً بحيلتهم ومكرهم. ووضعت البلدية الثالث والرابع و.... لكنهم قاموا بتحطيمها جميعاً، والناس لم يعترضوا أو يقاوموا خوفاً من بطش اللصوص وأعوانهم.

توالت الأحداث ولم يبق إلا مصباح أخير في حوزة البلدية. عندها قررت البلدية أن لا تفرّط به حتى يصبح الناس لائقين للحفاظ عليه وللقضاء على الأشرار ."

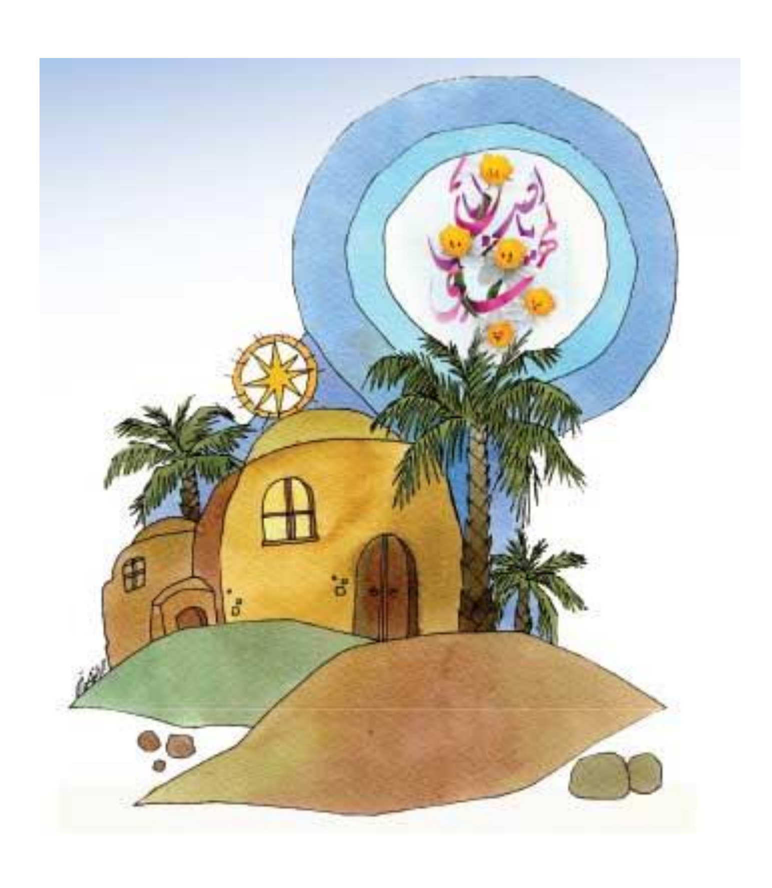
أجب واستنتج

١- ماذا كان يمثِّل المصباح في حياة أهالي القرية؟

٢- لماذا خاف الناس من اللصوص؟ وهل كان خوفهم مبرّراً؟ وماذا كانت عاقبة تخاذلهم؟

٣- هل يحتاج الناس إلى مصباح ونور يضيء لهم دروب الهداية في حياتهم ويعرفهم إلى رسالة الله وتعاليمه، التي تضمن لهم السعادة في الدنيا والآخرة؟ أم يمكنهم الاستغناء عن هذا النور فيظلّون في ظلمة الجهل والضلال والبعد عن الله؟

لنعثر على الإجابة ستوزّعنا المعلمة إلى مجموعتين، وعلى كل مجموعة أن تبحث عن البطاقات المخبّأة في الغرفة. والمجموعة التي تجمع بطاقات أكثر تكون هي الفائزة.



البطاقات

الإمام هو القدوة
والأسوة في حياة الناس.

بعد وفاة رسول الله محمد ﷺ عيّن الله
إثني عشر إماماً معصوماً، هم كمصابيح
منيرة تهدي الناس إلى دروب الإيمان
والعمل الصالح للفوز برضا الله.

الإمام مفسّرٌ وشارحٌ للقرآن الكريم
ويبيّن للناس أحكام دينهم.

الإمام يكون حاكماً عادلاً يؤسّس لحكومة
إسلامية مقتدرة تحافظ على سلامة الناس
وصحتهم وتربيتهم وتعليمهم ولا تفرّط
بثروات البلاد، وتحارب أعداء الإسلام.

لم تقدّر الناس هذه النعمة الإلهية
الكبيرة عليهم فلم يناصروا الأئمة (عليهم السلام)
ويطيعوهم حتى سلبهم الظالمون مكانهم
ودورهم في قيادة وإدارة المجتمع.


استشهد الأئمة المعصومون عليهم السلام على يد الظالمين ولم يبق إلا إمام أخير إدّخره الله حتى يصبح الناس لائقين لنصرته وطاعته وهو الإمام المهدي عليه السلام .
«وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم».
« أفضل العبادة انتظار الفرج».
أخفيت ولادة الإمام المهدي ٥ سنين وظهر للصلاة على جثمان والده ثم اختفى في سرداب سامراء.
بدأت غيبة الإمام المهدي الكبرى عام ٣٢٩هـ وما زالت مستمرة إلى الآن.

صاحب الزمان مهدي (عج)

أرتّب الجمل المبعثرة أدناه لكي أحصل على ثلاثة أحاديث شريفة عن الإمام المهدي (عج):

١- ....

٢- ....

٣- ....

إنّ شيعتنا ينتفعون به

إذا سترها السحاب

كما ينتفعون بالشمس

في غيبته

لن تنقضي الأيام والليالي

حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي

يواطئ اسمه اسمي

كما ملئت ظلماً وجوراً

يملؤها عدلاً وقسطاً

فلينتظر وليعمل بورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر

مثل أجر من أدركه فجدّوا وانتظروا هنيئاً

فإن مات وقام القائم بعده كان له من الأجر

من سره أن يكون من أصحاب القائم.

ركن "عرفني بك إمامي المهدي"

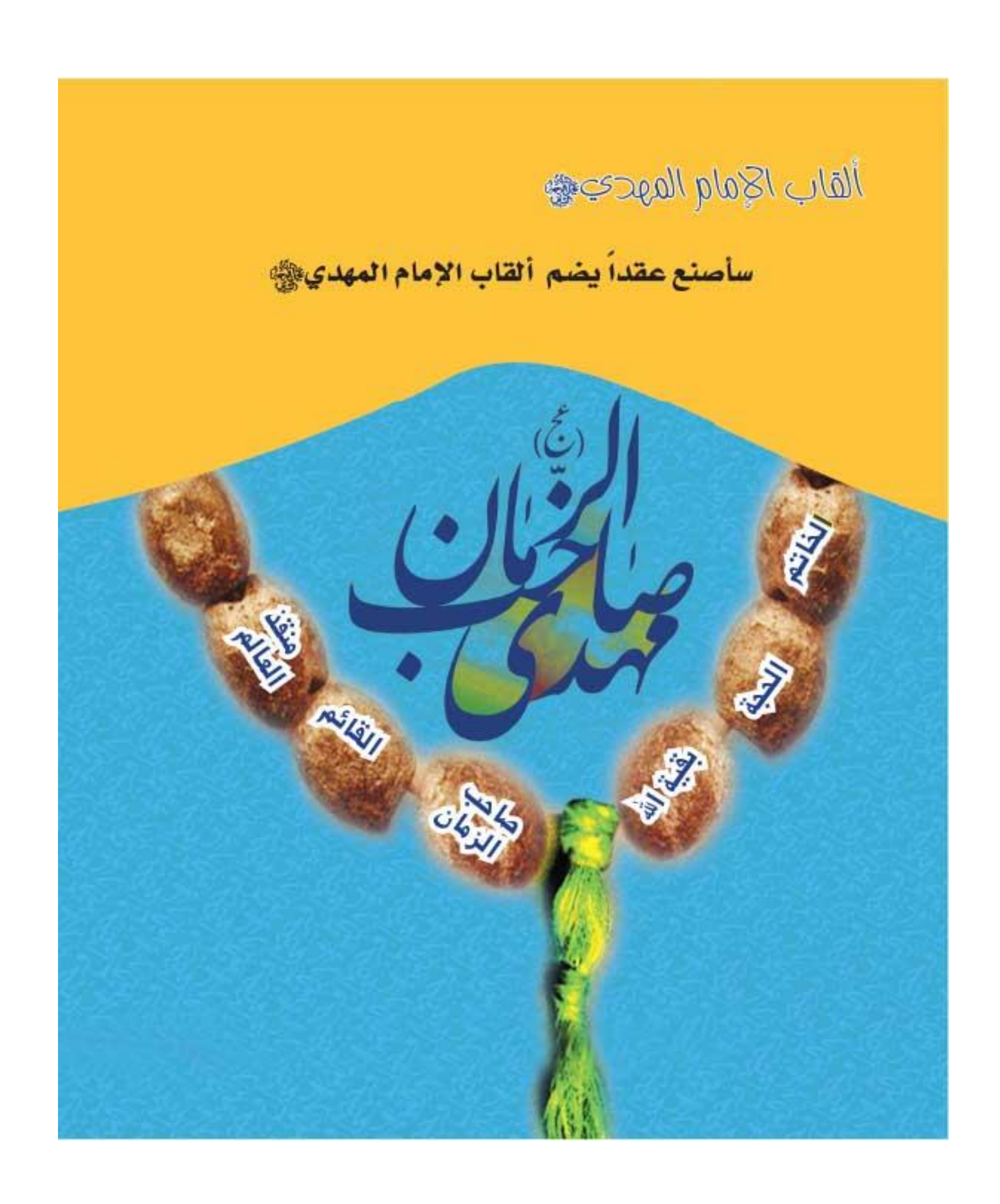
أصل الجمل الواردة في العمود الأوّل بما يناسبها في العمود الثاني، لأتعرّف إلى سيرة حياة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

العمود الأوّل	العمود الثاني
والد الإمام المهدي	محمد
ولد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف	المهدي، الحجة، المنتظر، القائم، صاحب العصر والزمان
اسم الإمام المهدي	كانت إعجازية إذ لم تظهر آثار الحمل على والدته إلا في الليلة التي ولد فيها
أم الإمام المهدي	استمرّت مدة سبعين عاماً توارى فيها الإمام عن الأنظار كان يتصل خلالها مع المؤمنين من خلال سفراء أربعة ينوبون عنه
تسلّم الإمام المهدي الإمامة من أبيه	بدأت بعد انتهاء الغيبة الصغرى والتي تستمر حتى يأذن الله تعالى بخروج الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً
غيبة الإمام الصغرى	الحسن بن علي العسكري
ألقاب الإمام المهدي	وهو فتى في الخامسة من عمره
غيبة الإمام الكبرى	في ١٥ من شعبان عام ٢٥٥هـ في مدينة سمراء في العراق
ولادة الإمام المهدي	نرجس وهي ترجع بنسبها إلى الحواريين أتباع النبي عيسى عليه السلام



من هو الإمام المهدي؟

ولد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف في ١٥ من شعبان عام ٢٥٥ هـ في مدينة سامراء في العراق. اسمه محمد ومن ألقابه المهدي والمنتظر والحجة والقائم وصاحب العصر والزمان. أبوه الإمام الحسن بن علي العسكري، وأمّه نرجس وهي ترجع بنسبها إلى حواريّي (أتباع) النبي عيسى عليه السلام .كانت ولادته إعجازية إذ لم تظهر آثار الحمل على والدته إلا في الليلة التي ولد فيها. تسلّم الإمامة وهو فتى في الخامسة من عمره. توارى عن الأنظار في غيبة سميت بالغيبة الصغرى كان الإمام يتصل خلالها مع المؤمنين من خلال سفراء أربعة ينوبون عنه. استمرت غيبته الصغرى مدة سبعين عاماً ومن ثم بدأت الغيبة الكبرى والتي تستمر حتى يأذن الله تعالى بخروج الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.


ألقاب الإمام المهدي
سأصنع عقداً يضم ألقاب الإمام المهدي
الخاتم
الحجة
بقية الله
صاحب الزمان
القائم
منقذ العالم

نشاط: ركن **"ننتظرك وننصرك يا إمامي المهدي"**

سأسحب أنا وصديقاتي تباعاً بطاقة مغلّفة بظرف تلو بطاقة، ومن ثم سنفرزها ضمن ثلاث محاور:

١- صفات الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ودوره في حياتنا .

٢- كيف نقوي محبتنا بالإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ؟

٣- كيف ننصر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ونمهد لظهوره؟

وبعد الانتهاء من لصق البطاقات على لوحة كبيرة معلّقة على الحائط، تتقدّم ثلاث فتيات ويقرأن بصوت عال الجمل التابعة لكل محور .

العبارات:

نهديه ثواب بعض عباداتنا من صلاة وقراءة قرآن...
خليفة الله في الأرض
نحزن ونبكي على فراقه

نزيد معرفتنا بالقرآن
يقود معسكر المؤمنين ضد الظالمين

يبين تعاليم الدين ويحفظه
يعرفنا إلى مسؤولياتنا في الحياة
يهدينا إلى معرفة الله

معصوم
نخصص وقتاً نتحدث فيه معه ونبثه آلامنا وشجوننا
حيّ ومطلع على أحوال المؤمنين

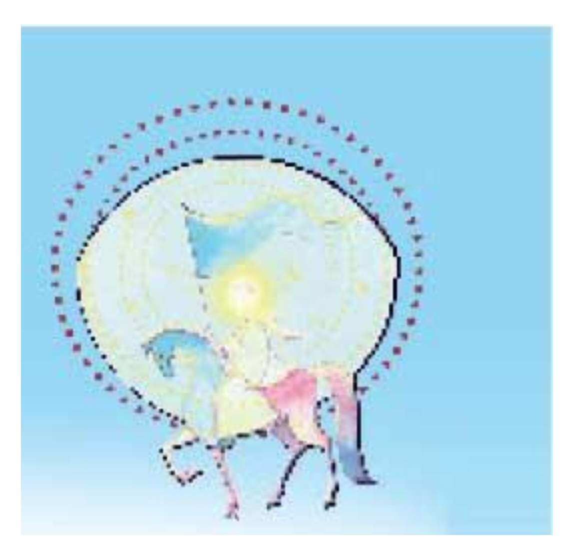
أن نعيَ مخططات الأعداء وحيَلهم
نزوره ونتوسل به إلى الله في طلب حوائجنا
نتبرأ من الظالمين

محبة المؤمنين لبعضهم بعضاً
نشتاق اليه ونسلم عليه
حجة الله على الناس
شارح للقرآن

نجاهد في سبيل الله
ندعو الله بتعجيل ظهوره
منتظر أمر الله ليقيم دولة العدل في كل أرجاء العالم

نتحلى بالأخلاق الحسنة
نقتدي بأقواله وأفعاله
نتمسك بولاية الإمام
نلتزم بأوامر الله ونترك المعاصي

نطيع أوامر الولي الفقيه (الإمام الخامنئي)
نفعّل طاقاتنا ومهاراتنا
نقوم بما يفرحه ونبتعد عما يحزنه



في حقيبتي

أريد أن أكون ممهِّدةً لظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، منذ الآن:

١- أدعو لسلامته عليه السلام في الليل والنهار وأزوره وأسلّم عليه فهو يسمع كلامي ويرى مقامي ويرد سلامي.

٢- كلّما سوّلت لي نفسي أمراً سيئاً أو وسوس لي الشيطان بارتكاب الخطأ أطلب العون من الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٣- أهتم بالمعرفة وأتميّز في الدراسة لأكون من أنصاره.

٤- أواظب على الصلوات في أوقاتها.

٥- كلما وقعت في مشكلة أناجي إمامي.

٦- أحاسب نفسي وأزن أعمالي، فإذا لم أرضَ عن عمل ما فهل سيرضى عنه إمامي؟

٧- أحمد الله كل يوم على نعمة وجوده عليه السلام, فببركته تصل إلينا النعم.

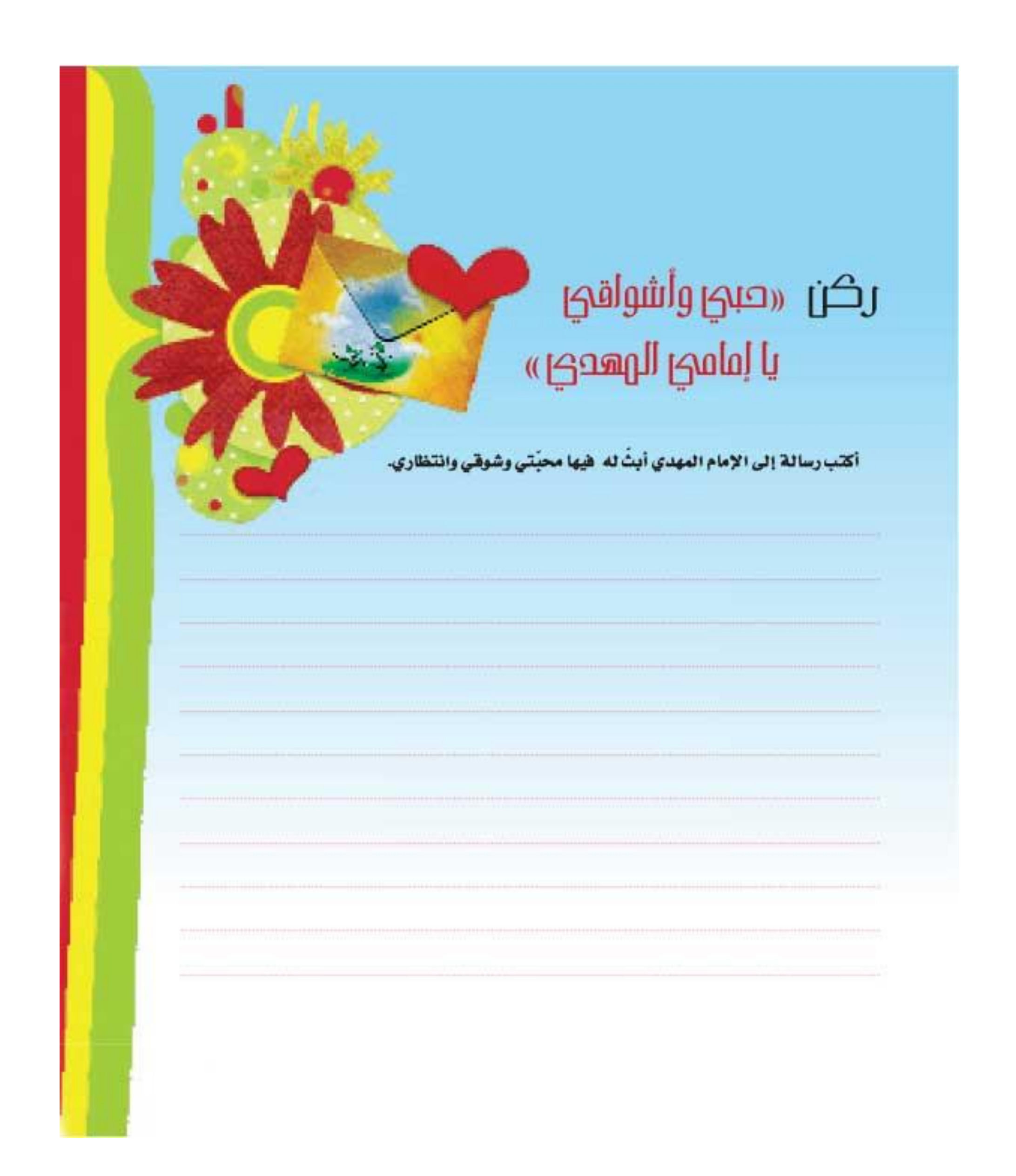
٨- مع كل صباح جديد أعاهده أني لن أفعل إلا ما يدخل السرور إلى قلبه.

٩- أطيعه من خلال اقتدائي بنائبه ولي أمر المسلمين الإمام الخامنئي ومتابعة أخباره وخطاباته.

١٠- أدعو بعد كل صلاة للإمام بالفرج "اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم."

١١- أهديه كل يوم صفحتين من القرآن الكريم، فحين أهتم بكتاب الله العظيم أكون من أنصاره.

مولاي لك مني بيعتي وعهدي بأن أكون ممهِّداً لظهورك ...


ركن «حبي وأشواقي
يا إمامي المهدي»
أكتب رسالة إلى الإمام المهدي أبثّ له فيها محبّتي وشوقي وانتظاري.

ركن "أعيش وأحيا في دولة الإمام المهدي"

-سنعدّ خريطة تبيّن خصائص الحكومة الإلهية العالمية العادلة لإمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف.

-ستعلن المعلمة بصوت عال "ظهور الإمام المهدي وقادته ٣١٣... وإعادة تشكيل العالم.

-وستتطاير بالونات في فضاء الغرفة، في كل بالون ورقة مكتوب فيها خاصية من خصائص دولته العادلة، على وقع أنشودة جميلة "نحن جنودك."

سنتحلّق حول المعلمة نصغي إلى كلامها الشيّق:

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ، وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهامانَ وَجُنُودَهُما مِنْهُمْ ما كانُوا يَحْذَرُونَ﴾.

(القصص: ٥-٦)



تعالين معي فتياتي لنرسم خريطة أجمل للعالم.

ما رأيكن لو أعدنا توزيع القارات والدول أو ألغينا الحدود الجغرافية التي تفصل فيما بينها، فجعلنا منها دولة واحدة؟! وماذا لو أصبحت شعوبها تتكلم اللغة ذاتها وتحمل الأفكار ذاتها فتزول معها الحواجز والقيود؟! والأهم من ذلك ماذا لو زالت حكوماتها الفاسدة والظالمة واستبدلت بحكومة عالمية عادلة يقودها إمام هادٍ يحكم بحكم الله؟!



إنّه حلم جميل ومخطّط رائع يتوق له كل واحد منا، ولكن متى وكيف ومن يمكنه تحقيقه؟!

لقد إدّخر الله للقيام بهذا الامر إماماً معصوماً هو الإمام الثاني عشر الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ، ووعد المستضعفين الذين ظُلموا في الأرض وذاقوا أصناف العذاب من القتل والتشريد والجوع والإضلال، أن الغلبة ستكون لهم في نهاية المطاف، وأنه سيمنَ عليهم بمواهب عظيمة ويشملهم بعنايته ورحمته الواسعة، فيورثهم الأرض من شرقها إلى غربها ويجعلهم أصحاب قوة واقتدار يعيشون بهناء وسلام في ظل حكومة عالمية عادلة يحكمها هذا القائد الرباني.

إنّها اللحظة التي ينادي فيها مناد من السماء بصوت يسمعه البشر أجمعين **"ألا ايها الناس ان الله قطع عنكم مدة الجبّارين.... فالحقوا بمكة فإنه المهدي.."**. فيطل المهدي بطلعته الرشيدة من مكة المكرمة يدعو إلى دين جده محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فيأوي إليه أنصاره وجنده كما تأوي النحلة إلى يعسوبها، فيحارب في جيش جرار الكافرين الظلمة ويسقط عروشهم ويبطل زيف أفكارهم... ويرسي تعاليم دين الإسلام فيطلعنا على أحكام جديدة لم نعهدها من قبل، ويظهر لنا أسرار القرآن لنسير بهداه في دروب الكمال.

سوف يحدث في دولة إمام الزمان ليس خيالاً علمياً كالذي نشاهده في الأفلام، وإنما حقيقة بشّر بها الأنبياء وأوصياؤهم.... فهل يمكننا أن نتصور معاً كيف ستكون دولة إمام الزمان عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

ومن ثم ننطلق سوياً لفتح الأوراق الموجودة في البالونات وكتابتها على خريطة كبيرة مصمّمة للعالم.


الكلّ يطيع الإمام المهدي ويحبه
الطرقات آمنة، لا حروب ولا قتل ولا سرقات
الإسلام يحكم العالم كله
الكل يعلم تعاليم دين الإسلام ويفهم آيات القرآن
الكوفة عاصمة دولة الإمام ﴿عج﴾
زوال دول الكفر والظلم
قلوب الناس مليئة بالحب والخير والسرور
الأرض عامرة لا خراب فيها
الكل يعيش في ظل حكومة عالمية عادلة يحكمها الإمام المهدي وقادته الـ ٣١٣
لا يوجد ظلم ولا كفر، الكل ينعم بنعمة الإيمان والإسلام
الكل غنيّ ينعم بخيرات الأرض وكنوزها وبركات السماء، ولا يوجد فقير ولا جائع
عقول الناس أكثر وعياً وإدراكاً وإبداعاً، وأبدانهم معافاة قوية لا أمراض ولا عاهات
المؤمن يسير مع السحاب ويصافح الملائكة وتطوى له الارض
الكل يعبد الله ويذكره وهومشتاق للقائه والفوز بجنانه


ركن: «دعائي لك إمامي بالفرج».
«اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتّعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين»
«اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله وتذل بها النفاق وأهله وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة».

نشاط الشهادة سر الحياة

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ وَ يَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلاَّ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ وَ أَنَّ اللهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

(آل عمران: ١٦٩ ـ ١٧١).

"فوق كل ذي برٍّ برٌّ حتى يُقتل المرء في سبيل الله فليس فوقه برٌّ"

الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

-سأتعرّف في هذا النشاط إلى عظمة الشهداء ومكانتهم عند الله.

-بداية ستعرض لنا المعلمة مشاهداً مؤثّرة عن الشهداء ووصاياهم.

-ومن ثم ستقصّ علينا قصة جميلة تحكي عن مشاعر ابنة شهيد وتساؤلاتها.





قصتي :

الأب الشهيد

كانت زهراء بلغت التاسعة من عمرها، فوقفت أمام المرآة تسرّح شعرها بالفرشاة، وجلست إلى جانبها صديقتها رحمة تراقبها وتتبسم، فلقد كانت " رحمة" تحبّها حبّاً جمّاً.

نظرت زهراء إلى وجهها في المرآة وإلى عينيها الخضراوين، ثم قالت في سرّها: "يا الله!! كم هما تشبهان عيني والدي! الكل يقول لي ذلك وأنا لم أكن ألتفت!"... نظرت إلى صديقتها رحمة فسألتها: "هل هما مثل عينيه؟"... أطرقت رحمة رأسها وأجابت: نعم."

وضعت زهراء صورة أبيها أمام المرآة، وأخذت تمسح عليها بكفيها الصغيرين.

وراحت تتذكّر، قبل سنة واحدة، كان أبوها في هذه الغرفة، جالساً على السرير وهي تضع رأسها على ركبتيه، وهو يحكي لها القصص، ويصغي لحكايات قامت بها في النهار، ويغنّي لها تهويدات لطيفة قبل النوم... سألها أبوها حينها: "بنيتي، إذا كان أبوك سبباً في أن يفرح كل الناس، ويبقوا أحياءً يمارسون أعمالهم بكل حرية وعزة، فهل تحزنين أنت"؟ حينها لم تفهم شيئاً، بل اقتربت من أبيها، وشدّت على كتفيه الدافئتين ونامت نوماً طويلاً وهنيئاً.

أجمل أب كان وأعظم أب. كانت الأيام عصيبة جداً عليها بعد استشهاده... كانت تقف على شرفة منزلها، وتراقب الأولاد وهم يمشون مع آبائهم، ويضحكون ويتحدّثون ويشترون الحلوى... وتقف هي وحدها على شرفتها الباردة.

كانت غارقة في تفكيرها العميق وذكرياتها... فما أحست إلا ورحمة تشدّها بيدها وتصرخ بها: "هيا زهراء! أمي وأمك تطلبان منا النزول إلى باحة المنزل الآن.!"

نزلت الطفلتان، وإذ بزهراء تجد كل أهل الحارة مع الشيخ محمد في انتظارها، اضطربت قليلاً، واحمرّت وجنتاها.

تقدم نحوها الشيخ محمد وقال لها بحنان: "اليوم يا زهراء ٢٥ آيار، لقدّ فرّ الإسرائيليون اليوم من أرضنا! لقد هزمهم أبوك يا زهراء... يا زهراء لا تحزني، فحزنك يبكينا!

يا زهراء افرحي لأن أباك بطل عظيم، وقد أفرحنا وأعزنا وأهدانا البقاء والحياة بانتصاره على العدو!"

سكت الجميع وظلّت زهراء صامتة... نظرت في وجوههم، فرأت في أعينهم أملاً كبيراً يشعّ بالحياة والبهجة والامتنان!

تذكّرت حديث أبيها لها، وها هو قد أصبح سبباً في إهداء الفرحة واستمرار الحياة لكل الناس! فلماذا تبقى هي وحيدة بحزنها؟

تقدّمت زهراء نحو أهالي الحارة، وتقدّموا هم نحوها خطوة.... ثم ركضت نحوهم وأمسكت بثياب الأطفال والنسوة وقالت لهم: "أخرجوا وافرحوا لكي يفرح أبي بكم."

ثم طار عصفور فوق زهرة بنفسج نضرة، وتحوّل إلى نسيمٍ عليلٍ.

أجب واستنتج

١- ماذا سألت زهراء صديقتها رحمة، بعد أن نظرت إلى وجهها في المرآة؟ وبماذا أجابتها؟

٢- ماذا قال والد زهراء "الشهيد" لزهراء عندما كان جالساً على سريرها يلاطفها قبل نومها؟

٣- لماذا كانت زهراء حزينة؟

٤- ماذا قال الشيخ محمد لزهراء؟ وماذا تذكرت؟

٥- عندما تقدمت زهراء من أهالي الحارة، طلبت منهم أن يفرحوا. لماذا؟

٦- إلى ماذا يرمز العصفور والنسيم؟.

٧- ما هي أجمل الأشياء التي تربطك بأبيك؟

٨- اذا كان الظالمون يريدون محاربتنا وقتلنا وسرقة أرضنا ونهب ثرواتنا، ماذا نفعل؟ وبماذا أمرنا الله؟

٩- لو كنت مكان زهراء واستشهد والدك ماذا تفعلين؟ وإلى من تتوجهين؟

١٠- ما هي مرتبة الشهيد عند الله؟ وماذا يقدم لنا بشهادته؟

١١- هل صحيح أن ابن الشهيد يفشل في حياته ودراسته لغياب أبيه، أم العكس؟ ما رأيك؟



سنزور قبور الشهداء حاملين باقات من الزهور والعطور والدعاء....

فعن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم: "زوروا القبور فإنها تذكِّركم بالآخرة"

وعن الامام علي عليه السلام: "زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم."

ويقول الإمام الخميني: **"وهذه تربة الشهداء الطّاهرة التي ستبقى إلى يوم القيامة مزاراً للعاشقين والعارفين والمتيّمين ودار الشفاء للأحرار".**



لقد تعلّق شعبنا اليوم بالشهادة والإيثار ولم يعد يخاف من أي عدو أو قوة أو مؤامرة ... فالشعب الذي يرى الشهادة سعادة، منتصر لا محالة. والأمّة التي تقدّم نفسها وكل ما تملك من أجل الإسلام منتصرة.

أعزائي: إنني أحبّكم كما أحبّ أولادي وأدعو لكم دائماً وبنصيحةٍ مشفقةٍ أبويّة، أرجو منكم يا أولادي الأوفياء أن تحملوا بإخلاصٍ على عواتقكم، أمانة آبائكم (الشهداء) الّتي كانت ميراث عزّهم ومنهج حياتهم. وعليكم بالتّقوى والورع والنّزاهة، ونظّموا أموركم في جميع مراحل الحياة وجِدّوا في كسب العلوم والمعارف، وتزوّدوا من استعدادكم الإلهي على أحسن وجه.

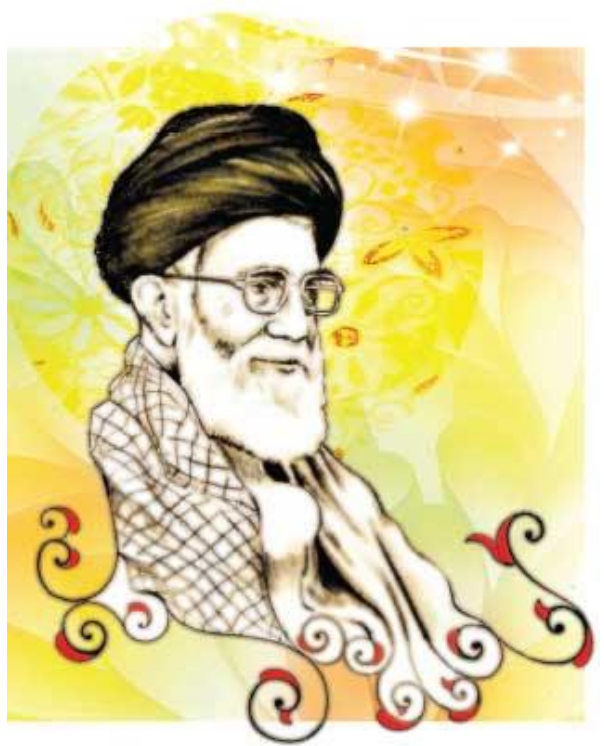


يوصيني الإمام الخامنئي

" -لقد افتتح شهداؤنا الأعزاء طريقاً، علينا جميعاً تعبيدها."

" -الدّرس الكبير الذي يعطينا إياه الشهداء الأعزاء وعلينا أن لا ننساه أبداً هو أنه في مواقع الضّرورة علينا أن نفدي حياتنا وكل ما هو غال لدينا في سبيل إحياء القيم الإسلاميّة."

على شعبنا أن لا ينسى أبداً أنه لولا تضحيات شهدائنا الأعزاء في ميادين الحرب لم تتحقّق الأمنيات التي تحقّقت أبداً."



هؤلاء الشّباب المؤمن، هؤلاء الأبناء والبنات الخُلَّص (أولاد الشهداء) هؤلاء الذين ترعرعوا أساساً مع الشهادة ونموا مع اسم الشهادة، فإن قلوبهم تنير بنور الشهادة أيضاً."

" -يجب أن يشعر ابن الشهيد بالفخر والاعتزاز لاستشهاد أبيه في سبيل الله، ويجب أن ينضج هذا الشعور في وجوده."

" -لقد كنت أرى أولاد أحد الشهداء، وكأنهم في أوج العلاقة المعنويّة والرّوحيّة وأحسن من كلِّ أبناء بيئتهم الإجتماعيّة."

" -يجب أن تصبح الصورة المقدّسة لأولئك الشهداء محاطة بهالة من النور والطهارة في ذاكرة شعبنا، وتزداد عظمة يوماً بعد يوم لتصبح مثل الشخصيات الأسطورية بطلة، عظيمة، محبوبة أكثر.



إن كـلاً مـن الجبـال والبحـار والأرض والكواكـب والحيـوانات والإنسـان، لـه نصيبه ودرجته من الحياة التي يهبها الله لمخلوقاته. إلا أن الشهداء حياتهم أسمى وأرفع، بحيث لا يصح لنا أن نصفهم بأنهم أمواتٌ، اذا مـا قتلوا في سبيل الله وعند مواجهة أعداء الله. ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

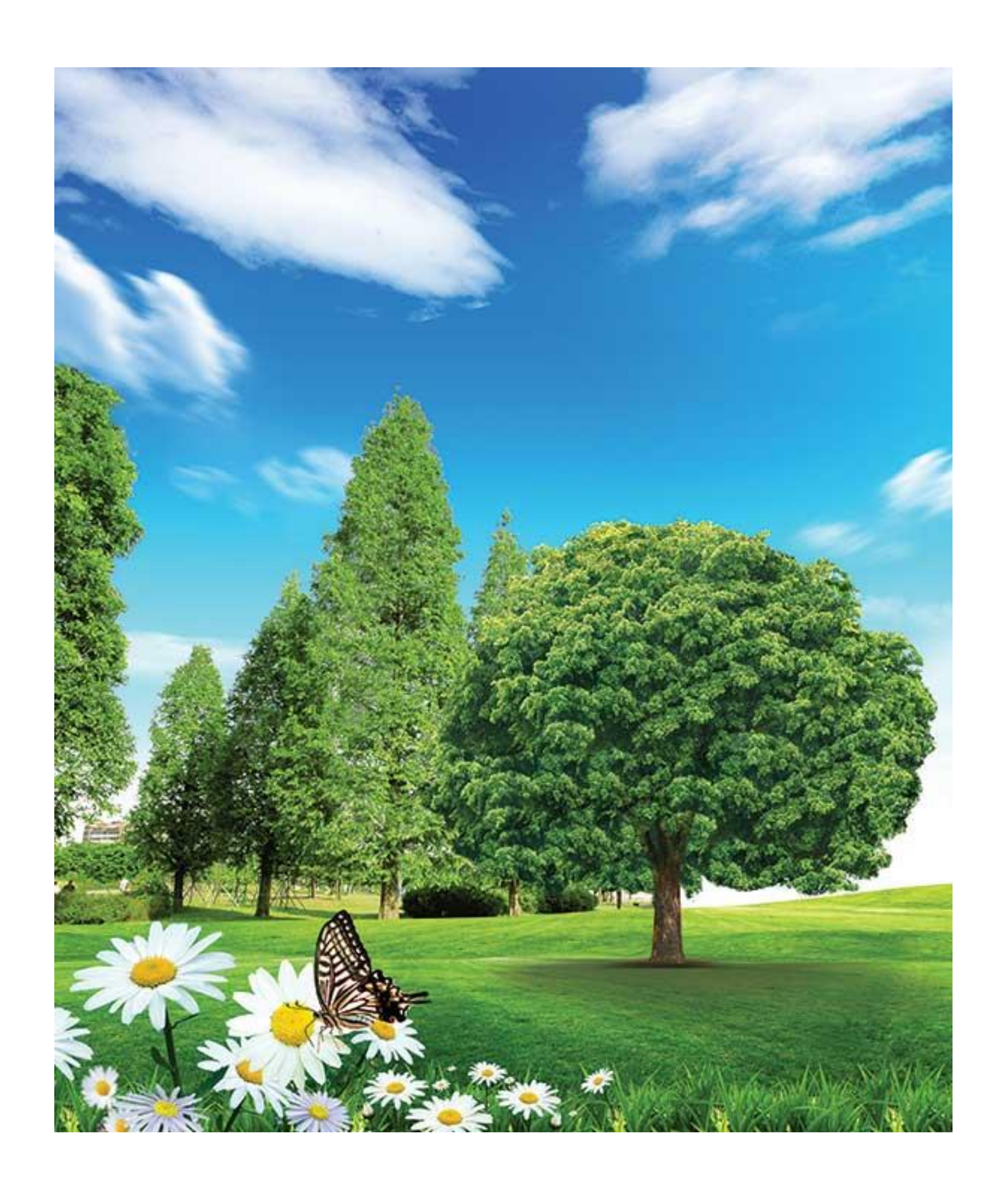
الشهداء عاهدوا الله على نصرة دينه حتى لو بذلوا أنفسهم وأراقوا دماءهم وتركوا كل أمانيهم في الدنيا، وكان ثوابهم لقاء الله والقرب منه والدخول في جنته.

الشهيد كالشمعة التي تحترق وتفني نفسها لتضيء الطريق للآخرين. فالعالم والمخترع والمفكر والطبيب والمهندس يقدمون لنا خدمات جليلة. إلا أن ما يقدمه الشهيد يفوق كل تلك الخدمات، فلولا دماؤه وتضحياته لما حصلنا على الأمن والسلام لممارسة أعمالنا ونشاطاتنا.

قلب **الشهيد** يخفق بحب الله ولقائه ويتألّم لما يراه من ظلم وفساد يحيط بمجتمعه. وهو بشهادته يحيي قيم الدين من الإيمان والعدل والعزة والايثار.

الشهداء فرحون مبتهجون بما أنعم الله عليهم من فضله. فهم يجاورون الأنبياء العظام والأئمة الكرام، حتى انهم يمرّون يوم الحساب دون سؤال ولا تنالهم أهوال يوم القيامة وتكون ذنوبهم مغفورة ويشفعون لنا.

رحلتي إلى الطبيعة في ربوع بلدي، لاكتشف وأتحسّس جمال خلق الله وأشكره على نعمه، وأكتسب تجربة جديدة، وأتعلّم دروساً ونصائحاً من مدرسة الحياة مع صديقاتي.... سأفرح وأمرح وأتفكّر وأتذكّر وأدعو بتعجيل ظهور إمامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.




المحور الثاني
أنا الإنسان



أفكاري الجميلة

-جميع الناس تشترك بكونها إنساناً.

-أشكر الله على نعمة خلقي إنساناً وعلى نعمة أخوة الإ نسان.

-أنا لست جسداً فقط بل لي عقل وروح أيضاً .

-إنّ القرب من الله والتميّز هما بطاعته ومحبته.

-علاقتي بالله ومحبته وطاعته، أهم ما في حياتي.

-قائدي هو الإمام الخامنئي.

-أستعشر معاناة وآلام الفقراء.


آيتي
هديتي
﴿ يا أَيُّها النَّاسُ إِنَّا خَلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ .
كيف تكون أقرب إلى الله؟

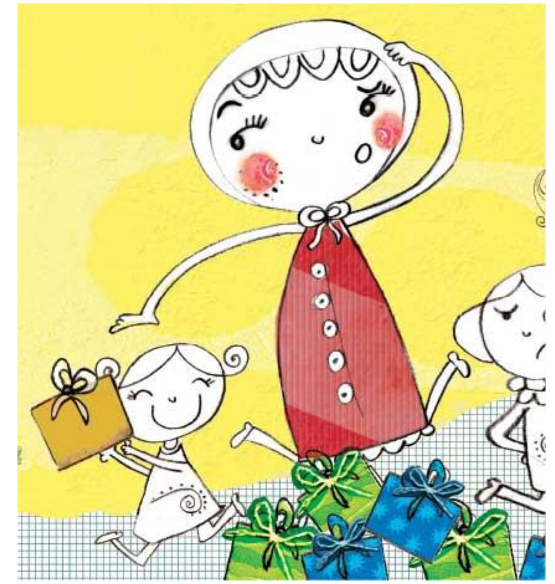
قصتي عبرتي : هدايا ملونة

شارفت الحفلة على نهايتها. انتظرت الفتيات بفارغ الصبر هذه اللحظة. إنها لحظة توزيع الهدايا !

"ترى ما هي الهدية التي سأحصل عليها هذه السنة؟ "!

راحت كل فتاة تسأل نفسها وهي تنظر بحماسة إلى رفيقاتها، وإلى الباب الكبير الذي تختفي وراءه أجمل الهدايا.

فجأة فُتح الباب الخشبي الكبير وتراكضت الفتيات بابتساماتهن المشرقة، وفساتينهن الملوّنة نحو القاعة الكبيرة.



وقفن للحظة يتأملن المنظر المبهر! عشرات الهدايا رصّت على الطاولات التي توزّعت في أرجاء القاعة.

سارعت كل واحدة منهن تبحث عن العلبة التي تحمل اسمها. لكن بعد قليل توقفن عن البحث ورحن ينظرن بدهشة إلى بعضهن بعضاً. فأسماؤهن لم تكن مكتوبة على العلب كما جرت العادة في كل عام .

"ما بكنّ يا أحبتي؟" قالت المشرفة سوسن التي تولّت إقامة الحفل وتقديم الهدايا للفتيات بمناسبة انتهاء العام الدراسي.

"كيف أعرف أي الهدايا لي؟!" سألتها إحدى الفتيات.

"هذه السنة سأترك الاختيار لكنّ "!

تبادلت الفتيات النظرات، ثم أخذن يتفحصن عن قرب علب الهدايا. كان لجميعها نفس الحجم والشكل. الشيء الوحيد المختلف كان لون الورق الذي غلّفت به. بعضه كان أزرقَ بلون السماء

تسطع منه نجوم ذهبيّة وبعضه كان أخضر بلون العشب. ومنه ما زيّن برسومات مبهرة لفتيات مشهورات، ونوع آخر بدا كأنه اقتطع من إحدى الغابات الافريقية.

تحيّرت الفتيات أي الهدايا يخترن. وعندما رأت سوسن حيرتهن قالت، **"ماذا لو علمتن أن جميع العلب تحوي نفس الهدية، هل ستبقين على حيرتكن؟"!**

"حقا؟!" هتفت الفتيات بفرح، ولكنهن سرعان ما عدن للحيرة من جديد، وقالت إحداهن وهي تشير إلى العلب المزيّنة بصور لفتيات مشهورات "ولكن هذه الهدايا أجمل."!

ومثلها قالت بقيّة الفتيات. وفي لحظات كنّ يتسابقن للحصول على تلك العلب. وعندما نفدت، بدأ من تبقى من الفتيات بالبكاء. وعبثاً حاولت سوسن إقناعهن بأن الهدية التي بداخل جميع العلب هي نفسها، إلا أنهن لم يكففن عن البكاء.!

ماذا عنكم يا أصدقائي؟! لو كنتم مدعوين لهذا الاحتفال هل كنتم لتكترثوا بلون الورق الذي غلّفت به هداياكم؟! هل كنتم ستضيّعون فرحتكم بالهدية فقط لأن لون غلافها لا يعجبكم أو لأنه غريب عليكم؟ هل كنتم لتمتنعوا عن قبول الهديّة لأجل هذا السبب؟.

أتعرفون ما أجمل هدية بعثها الله لنا. قبل أن تجيبوا تخيّلوا أنكم تعيشون وحدكم على هذا الكوكب الكبير. تصوّروا أن حياتكم خالية من جميع الأشخاص الذين تعرفونهم وتحبونهم، كم ستكون هذه الحياة حزينة ومؤلمة؟! أظنكم الآن عرفتم ما هي أجمل هدية بعثها الله لنا. أحسنتم! الهديّة الأجمل للإنسان هي أخوه الأنسان.

أنتم وأنا وجميع الناس في هذا العالم هدايا من الله. بعضنا غُلّف بغلاف أبيض وبعضنا بغلاف أسود، بعضنا لونه أصفر وبعضنا أسمر. بعضنا يتكلم لغة نفهمها وبعضنا لا نفهم كلامه. لبعضهم عادات تشبه عاداتنا ولبعضهم الآخر عادات غريبة عنا.

هذه السّنة تعمّدت سوسن ألا تكتب اسماء الفتيات على علب الهدايا. وعندما رأت الحزن والغضب والحسد في العيون بدل الفرح والبهجة، طلبت من جميع الفتيات الانتظار خارج القاعة ثم قامت بنزع الأغلفة عن جميع الهدايا. بعدها طلبت من الجميع الدخول. سارعت الفتيات إلى الداخل، لكن هذه المرّة لم يعكر فرحتهن أي حزن أو حيرة، لأنهن أبصرن حقيقة الهدايا التي منحت لهن. لأنهن رأينها بدون الغلاف .

أمل عبد الله



أحلل وأناقش

١- عندما شارفت الحفلة على نهايتها، ماذا كانت تنتظر الفتيات بفارغ الصبر؟

٢- ما الذي أثار دهشة الفتيات، حين شاهدن عشرات الهدايا التي كانت قد رصت على الطاولة؟

٣- ما الذي كان يميز الهدايا عن بعضها بعضاً؟

٤- طالما أن المعلمة أخبرت الفتيات بأن ما في داخل علب الهدايا هو الشيء نفسه. فلماذا تسابقت الفتيات على العلب المزينة بصور جميلة لفتيات مشهورات؟

٥- بم شعر باقي الفتيات عندما نفدت علب الهدايا المزينة بصور لفتيات مشهورات؟

٦- لماذا نزعت المعلمة سوسن الأغلفة عن جميع الهدايا؟ وماذا كان شعور الفتيات حينها؟.

٧- لو كنتِ أنت مدعوة إلى الحفلة ذاتها، وحصل معك الأمر ذاته، كيف كنت ستتصرفين؟ وهل كنت ستضيعين فرحتك بالهدية؟

٨- بحسب القصة، ما هي أجمل هدية بعثها الله للإنسان؟ ولماذا؟

٩- بحسب القصة، هل أن اختلاف الأشكال والألوان واللغات والعادات بين الناس، يؤثر على حقيقة أنهم إنسان؟

١٠- ما هو الأمر الذي يشترك به كل البشر؟ ولماذا منحنا الله إياه؟

١١- عندما نقول لكِ أنتِ "إنسانة" فما هي صفاتك؟

١٢- عندما نقول لكَ انتِ "فتاة" فما هي مميزاتك؟

١٣-كيف تشكرين الله على نعمة وجودك؟

١٤- إذا شاهدت بعض صديقاتك يستهزئن بصديقة لك في الصف بسبب ارتدائها لباساً يعكس فقرها، أو عاهة في جسدها، أو لونها، كيف تتصرفين؟

نشاط: "أكرمكم أتقاكم"

أجيب وأستنتج:

هل تحبين أن تكوني إنسانة متميّزة ومتفوّقة ؟... لكن ما هو المعيار:


-أن تكوني الأجمل والأحلى شكلاً، والأكثر أناقة.

-أن تمتلكي ثروة ومالاً كثيراً.

-أن تنتمي إلى عائلة ونسب مرموق وعريق.





-أن تكوني مشهورة بين الناس.

-أن تحرزي المرتبة الأولى في دراستك.

أن تتفوقي في مهنتك وعملك.

-أن تطيعي الله في كل ما يطلبه منك.

-هل هناك آية من القرآن الكريم تبيّن معيار التميّز والتفوق والكرامة عند الله؟

-ما معنى أن نكون أتقياء؟

أحل كلمة السر وأجمع الحروف المتبقية لأعثر على معنى التقوى

ا	ل	ظ	ا	ل	م	ه
ل	ة	ئ	ا	ل	م	ا
م	ا	ا	د	س	ج	ل
ا	ل	ل	ع			ق
ل	ن	ك	ص	ل	ل	ر
ش	ب	ف	ف	ب	ي	آ
ي	ي	ر	إ	ي	ر	ن
ا	م	ا	ل	ش	ك	ر
ط	ح	ا	ن	و	ر	ل
ي	م	ج	ه	ا	د	ا
ن	د	ج	ه	ن	م	ن
ا	ل	ا	خ	ل	ا	ص
ع	ة	ة	ن	ج	ل	ا
ط	ح	و	ر	ل	ا	ا

- الصبر – الإخلاص
- الكفر – النبي محمد
- الظالم – جهنم – نور
- القرآن – الجنة – علي
- ملائكة- الشيطان – لم
- جهاد – ان – الروح
- جسد – الشكر – في



نشاط: "شخصيتي"

أكتب عبارات تبيّن ما هي شخصيتي الآن، والتي أحب أن أكونها:

	أنا الآن	ما أحب أن أكون
إسمي		
شكلي		
لباسي		
وطني		
عائلتي		
عملي – مهنتي		
صفاتي		
هواياتي		
نشاطاتي		
أهدافي		
قدوتي		
أصدقائي		
معيشتي		
قيمي المفضلة		

أقارن بين الإجابتين، وهل أنا مقتنعة بشخصيتي أم لا؟ ولماذا؟ وكيف أطورها؟

....

....

أسأل وأفكِّر



لأحل مشاكلي وأنجح في حياتي:

إذا تراجعت في دراستي، ماذا أفعل؟

إذا كثر عراكي وصراخي مع أخوتي وأمي، كيف أسعى للتخلّص من هذا التصرف السيئ؟

كيف أنظم وقتي، ولا أقع في قبضة التلفاز والألعاب الإلكترونية؟

إذا كان أهلي لا يملكون المال لشراء الألعاب والكثير من اللباس لي، هل أحزن؟

ما هي أحب الأعمال إلى الله، والتي تفرح قلب الامام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف مني؟

هل بإمكاني أن أتحلى بكل الصفات الجميلة والحسنة كالسيدة

الزهراء عليها السلام، أم أنه أمر صعب ومستحيل؟ وكيف ذلك؟

نردِّد معاً:

نعم الله

إلهي!

أعطيتني عينين كي أراكْ

وكي أرى السماء والبحارْ

وأمسكُ الأقلام في يدي

لأرسم الأفكار والأشعار



وهبتني فؤاديَ الحنونْ

لكي أحبّ إخوتي البشرْ

وكلّ نعمةٍ أراها دائماً

تسحُّ(تسيل بشدة(

من يديك كالمطرْ

إلهي!

فكيف أُخرِبُ الحياة بالغضب؟

وأحرق الأشياء في جنون

هل أُحرق الهدايا والنعم؟

هل أرمي بالعطايا في الأتون؟

أعطيك يا إلهي ألف وعدْ

سأشكر النّعمْ
وأشكر النّعمْ

باقر كجك


حديثي من نور
بسم الله الرحمن الرحيم
ذات يوم وفي عصر «الرسالة» كان سلمان الفارسي وهو من أصحاب رسول الله جالساً في المسجد. وكان حاضراً أيضاً بعض كبار صحابة الرسول. فدار حديث عن الأصل والنسب. وراح كل واحد منهم يفتخر بأصله ونسبه، إلى أن جاء دور سلمان. فطلبوا منه أن يحدثهم عن أصله ونسبه، إلا إن سلمان فاجأ الجميع بقوله: «أنا سلمان بن عبد الله، كنت ضالاً فهداني الله بمحمد، كنت عبداً فحررني الله بمحمد. فهذا هو حسبي ونسبي». في هذه الأثناء دخل رسول الله ﷺ فأخبره سلمان بما جرى. فالتفت الرسول إلى تلك الجماعة وكانوا من قريش وقال: «إن فخر المرء دينه، وفضله خُلُقه، وأصله عقله».
دعائي
يا من هو لمن دعاه مجيب، يا من هو لمن أطاعه حبيب، يا من هو إلى من أحبه قريب، يا من هو بمن استحفظه رقيب، يا من هو بمن رجاه كريم، يا من هو بمن عصاه حليم، يا من هو في عظمته رحيم، يا من هو في حكمته عظيم، يا من هو في إحسانه قديم، يا من هو بمن أراده عليم.





في ذلك الزمان لم تكن الحياة كما هي اليوم: نذهب إلى الفرن فنشتري ربطة خبز، ندير المكنسة الكهربائية فتلتقط كل ما على الارض من غبار، نفتح صنبور المياه (الحنفية) فتنزل المياه.

بل كانت الحياة قاسية تتطلب الكثير من العناء للحصول على أبسط الأشياء. فلصناعة الخبز كان لا بد من طحن الحبوب أولاً، ثم عجن الطحين ثم إيقاد النار والنفخ عليها وتحمل كل ما يتطاير منها من دخان وشرر، ثم خبز العجين للحصول أخيراً على بضعة أرغفة من الخبز....

وللحصول على الماء كانوا يحفرون آباراً في الأرض بالأدوات البسيطة المتوفّرة ثم ينتشلون المياه بالقربة (وعاء) لكل حاجات البيت وهكذا.

ولذلك كان كل من لديه القدرة المالية يستخدم الخدم ليقوموا بهذه الاعمال المرهقة.

أمير المؤمنين والسيدة الزهراء عليها السلام كانا يقومان بنفسيهما بكل الأعمال الشاقة. ورغم كل العون الذي كان يقدمه أمير المؤمنين عليه السلام فإن الجهد قد أنهك السيدة فاطمة عليها السلام.



فقد طحنت بالرحى حتى خشنت يداها، وكنست البيت وأوقدت النار تحت القدر (الوعاء) حتى تغيّر لون ثيابها وبليت، وأثّرت كثرة الاستسقاء بالقربة في بدنها الشريف وأصبحت في حالة دائمة من التعب الشديد.

لذلك مضت يوماً إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لتطلب منه خادمة تعينها وتخفف عنها العناء، ولكنها لما وصلت إليه استحت ولم تطلب منه شيئاً وعادت إلى بيتها.

بعد أيام انتصر المسلمون في إحدى معاركهم وغنموا أموالاً كثيرة وحان وقت توزيعها على المسلمين، فصمّمت السيدة فاطمة أن تذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وتطلب منه خادمة.

عندها قال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم: **"يا فاطمة، أعطيك ما هو خير لك من خادمة ومن الدنيا وما فيها."**

قالت: **"وما ذلك يا رسول الله؟ "**

قال: **"تكبرين الله بعد كل صلاة أربعاً وثلاثين تكبيرة، وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة، وتسبحين الله ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، ثم تختمين ذلك بلا إله إلا الله، وذلك خير لك من الذي أردت ومن الدنيا وما فيها ."**

فقالت فاطمة عليها السلام: **"رضيت عن الله وعن رسوله، رضيت عن الله وعن رسوله."**

يقول الامام الباقر عليه السلام: **"ما عُبد الله بشي من التسبيح والتمجيد أفضل من تسبيح فاطمة عليه السلام ولو كان شيء أفضل منه لأعطاه النبي لفاطمة."**

يستحب الإتيان بتسبيح الزهراء عليها السلام بعد كل فرض صلاة، وهو **"الله أكبر ٣٤ مرة، الحمد لله ٣٣ مرة، وسبحان الله ٣٣ مرة."**



يا ربّي كرمتني وشرفتني بأن كنت إنسانة لها جسد معافى، وعقل باحث، وروح خاشعة محبة لك.

يا ربّي وزدت من نعمك عليّ بأن جعلت لي الناس أخوة، أحبهم وأتعاون معهم ونتبادل المعرفة، لنصبح معاً أقوى وأكمل نعمر أرضنا بالخير والعلم والعمل.

و**يا ربّي** رأيت أننا جميعاً نحب التميّز والتفوق... ولكن بماذا نتميّز ونتفوق؟! هل بمظهرنا وشكلنا وألواننا؟ أم بأنسابنا ومالنا؟...كلا، وأنت قلت لنا في كتابك العزيز " إن أكرمكم عند الله أتقاكم".. فنحن جميعاً مخلوقون من تراب ومن أم وأب بشريين... ولا نتفوق ولا نتميز إلا بالتقوى وبطاعتك ومحبتك وحسن خلقنا وأعمالنا الصالحة.

يا ربّي لأنّك الربّ الكريم والرحيم واللطيف فتحت باب التميز والتفوق لنا جميعاً، ولم تحرم أحداً من قربك... فأنت يا ربّي لا تنظر إلى أشكالنا وأنسابنا وألواننا وثرواتنا، وإنما تنظر إلى قلوبنا وأعمالنا. فهل قلوبنا ملوثة بالبغض والكراهية والشر، أم إنها تعمر بالايمان والحب والخير؟. وهل أن أعمالنا حسنة وصالحة ولخدمة خلقك، أم أنها ملوثة بالذنوب والمعاصي والظلم والاعتداء؟

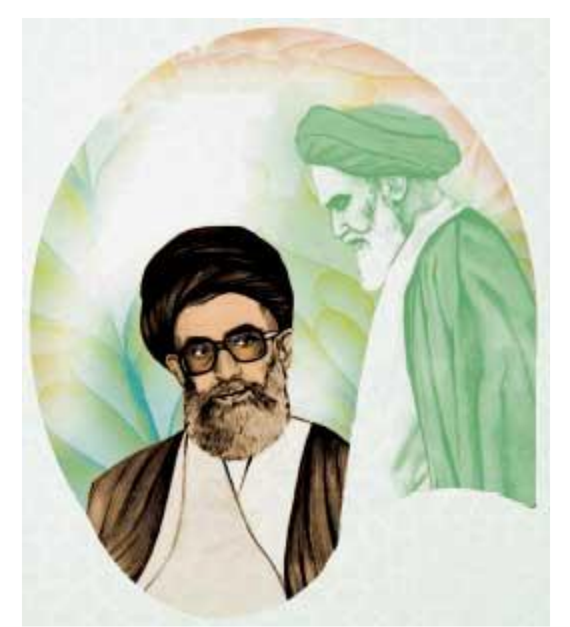
وأنت **يا ربّي** العليم الخبير الذي لا يخفى عليك شيء ولا يمكن أن نخدعك أبداً.



نشاط: «عرضٌ سينمائي»

- سأذهب إلى دار السينما لأشاهد فيلماً سينمائياً (أطفال السماء). يحكي لي معاني الإيثار والتضحية والتحسّس لآلام الآخرين ومعاناتهم، وكيف استطاعوا بصبرهم وعطائهم ومثابرتهم بلوغ أعلى درجات النجاح والقرب من الله والسعادة المعنوية.
- سأكتب عن أكثر مشهد أعجبني وترك فيّ أثراً في الفيلم.

نشاط: "قائديّ الإمام الخميني"



سأتعرف في هذا النشاط إلى بعضٍ من سيرة قائديّ الامام الخميني والإمام الخامنئيّ. وأشاهد أفلاماً تتحدث عنهما.

وسأصنع كادر صورة أضع فيه صورة الامام الخميني والقائد الخامنئي والسيد حسن نصرالله لأضعها في غرفتي.

من هو الإمام روح الله الخميني؟

إنها قصة إنسان عظيم بدأ طفلاً ككل الأطفال، لم ينزل من السماء كالملائكة. لكنه عمل وسعى وجاهد وثابر حتى بلغ أعلى درجات النجاح. وإذا أردنا أن نضع النجاح في درجات، فإن الإمام الخميني وصل إلى القمة.

لم يكن حلم " روح الله" (اسم الامام الخميني) الصغير أن يمتلك ألعاباً كثيرة. فقد كانت الألعاب التي يقوم بها مع أصدقائه تكفيه. وكان ركوب حصانه الأبيض السريع في الحقول الواسعة يفرح قلبه الصغير. لكن حلمه كان يختلف عن أحلام بقية الاطفال. فعندما ولد في العام ١٩٠٠م في تلك البلدة الصغيرة خمين (بالقرب من أصفهان) كان همّ الناس وشغلهم هو الاقطاعيون الذين يستغلونهم. وبعدها وهو لم يتعدّ عدة أشهر من عمره استشهد والده على يد هؤلاء الإقطاعيين... وكأن حلمه بدأ يكبر معه ويوماً بعد يوم كان يتضح له أن لا أحلام تتحقق إذا ما بقي الظلم. فتسلّم بندقيته وهو في الخامسة عشرة. وكان أول خطوة يخطو بها لتحقيق حلمه هو تلك الرصاصة التي انطلقت يوماً من بندقيته لترهب زعيم الاقطاعيين في منطقته.

وفي سنوات الشباب الأولى امتزج حب الله والناس مع العلم والمعرفة في قلب روح الله. فلقد تلقى العلوم الدينية في حوزة قم. وما ميّزه يومها هو اهتمامه بالتأليف والتعليم وهو لم يتعدّ الخامسة والعشرين، واهتمامه بحياة الناس وظلم الشاه لهم أكثر من غيره من الطلبة. ... عرف الامام الخميني أن الشاه ضعيف وفاسد لا يستطيع إدارة البلاد بل ها هو يوماً بعد يوم يتنازل عن خيرات البلاد للأجانب والمحتلين، ويجوّع شعبه ويذله، ويبيع قضية فلسطين ويهادن إسرائيل وأميركا، فعرف الإمام وجهة حركته.

كانت بداية الثورة في العام ١٩٦٥ عندما وقف " روح الله " الذي صار عالماً كبيراً بوجه الاتفاقية التي وقعها الشاه مع أميركا، التي تسمح للأميركيين بمحاسبة أي إيراني في إيران ولا يحق لأي إيراني حتى الشاه أن يحبس موظفاً بسيطاً في السفارة حتى ولو ارتكب جريمة. فكان خطاب الامام الخميني الذي دعا الناس لرفض هذا الذل الذي ارتضاه الشاه. بدأت خطابات الإمام الخميني الذي صار قائداً للناس توزع في كافة أنحاء إيران ويسمعها الكبار والصغار. فنزل الناس في المسيرات إلى الشارع. شعر الشاه بخطورة الإمام فأبعده عن البلاد. وبقي مبعداً نحو خمسة عشر عاماً، في تركيا والعراق وفرنسا. وكلما كان يزداد إبعاده كان يشعر الامام " روح الله " أنه يقترب من تحقيق حلمه. وقد قال إنه لا يهمه النفي أو الابعاد او التنقل من مطار إلى آخر، إذا ما بقي معه سجادة صلاته وكتاب دعائه وقرآنه. وهكذا كان. خاصة أنه بعد كل هذه السنوات لم يعد وحيداً بل ها هو الشعب كله يهتف بصوت واحد "هيهات منا الذلة" و"الله واحد خميني قائد". وعلى الرغم من كل الشهداء والتضحيات، لم يسكت الإمام وشعبه ولم تتوقف المسيرات حتى رحل الشاه.

وحلم روح الله الصغير لم يتحقق فقط برحيل الشاه، بل ها هو ابن خمين يصبح قدوة لكل الرافضين للظلم ولكل الثوار في العالم.

كان الناس كموج البحر الهائج والمتلاطم. استقبلوا الإمام العائد من فرنسا، ومشوا خلفه إلى جنة الشهداء الذين طمسوا الليل بلون أحمر قان، ليتوهج حينها بمشاعر العشق والولاية، وتستعر شمس النصر، شمس أشرقت لتتسمر في كبد السماء وتأبى الأفول .



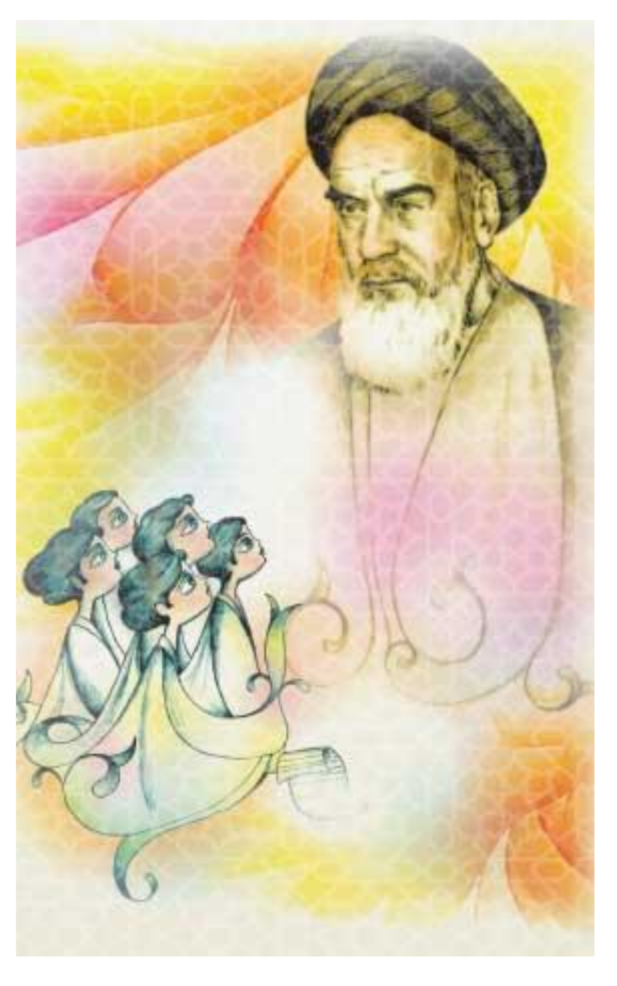
وقعت المكائد، التهديدات، التفجيرات، اغتيل قادة الثورة، ... لتسقط الثورة، لكنها صمدت.

وقعت الحرب المفروضة من قبل العراق – صدام. وتكتلت معها قوى العالم في مواجهة إيران الاسلام... وصمد الامام وصمدت إيران الاسلام بعد ان عانت ثماني سنوات من الدمار والحصار.

توفيّ الامام روح الله الخميني. لبس الناس ثياب الحداد، وأقسموا له أنهم سيكونون للاسلام جنوداً، ولوليهم فداءً. ومجدّداً رغم كل المكائد، والتهديدات، والحروب الناعمة، كانت دولة الاسلام تنتصر.

ذلك أنها دولة المؤمنين والصالحين، يحكمها قائد عالم فقيه عادل كفوء بصير، ينطق بالحـــــــــــــــــــق ويحـــــــــــــــــارب باسمـــــــــــــــــــــــه.

وسأقرأ قصصاً ووصايا من الإمام الخميني :



حب الإمام للناس والأطفال

ينقل الإمام الخامنئي: كانت معنويات الناس وعوائل الناس وإخلاص المقاتلين في الجبهات تثير شجون الإمام. لقد شاهدت بكاء الإمام مرات عديدة، مثلاً عندما كُسرت علب التوفير الفخارية الصغيرة المهداة من الأطفال إلى الجبهات واجتمع تلّ من النقود، كان الإمام يشاهد هذا المشهد من التلفزيون في المستشفى فتأثر لذلك المشهد وقال لي: أرأيت ما فعل هؤلاء الأطفال؟!. في تلك اللحظة رأيته يبكي وعيناه قد اغرورقتا بالدموع.

يمنع أولاده عن المعاصي:

"منذ عهد الطفولة لم يكن يسمح لنا الإمام في المنزل بارتكاب أي معصية ومنها: الغيبة، الكذب، إهانة الأكبر، وإهانة المسلمين."

نشاط: القائد الخامنئي: ابنُ الثّورة.. صانعُ الثّورة

لو صادف وقصدت مدينة مشهد الإيرانية، سيتراءى لك في أحدِ أزقّتها منزلٌ صغير، أبصرّ فيهِ النور منذ زمنٍ بعيدٍ طفلٌ صغيرٌ اسمه علي. سرعان ما غدَا قائداً عظيماً.

كان علي ابناً لعائلةٍ فقيرةٍ لكن مؤمنة. ازدادتْ حياةُ تلك الأسرة الطيّبة صعوبةً أيّام الحرب، فعانى أفرادها من البردِ القارص بسبب الإفتقار للوقود. وصاروا يتناولون خبز الشعير بدل خبز الحِنطة. لكنّ الفقر لم يمنع علي من ممارسة هوايته المفضلّة ألا وهي المطالعة! فكان يغرق ساعات طوال في القراءة حتى يكادُ لا يسمع الأصوات من حوله. وعندما بلغَ علي إثنا عشرة سنة بدأ يفكّر في مستقبله، فاستهوته الدِّراسة الحوزويّة.

وبالإضافة إلى الدّراسة الحوزويّة، التحقَ علي بالدّراسة المسائيّة، فحصل على الشّهادة المتوسطة، ثمّ أنهى بعدها الدّراسة الثّانوية. تابع السيد علي دراسته في مدينة قم. وكان شاباً مجدّاً، أظهرَ نبوغاً ملفتاً في دراسته، وغدا محبوباً من جميع أساتذته وأصدقائه لما تحلّى به من خلق رفيع.

كان السيد علي ينظرُ إلى واقعه فتخنقُه الحسرة للظلم الذي تعاني منه البلاد والعباد، ومع كلّ يوم يمرّ كان يزداد تصميماً على التحرّك بكلّ السبل المتاحة لمواجهة النّظام وأتباعه الظالمين، ومساعدة الناس. في هذه الأثناء كان ثمّة عالمٍ جليلٍ قد نهض بقوّة وعزمٍ لمقارعة الطغاة. فالتفّ حوله الناس، ووجدوا فيه المنقذ ممّا يعانونه من جورٍ واضطهاد. وأمّا السيد علي فقد وجد فيه القائد القدوة. فكان يتّبع خطاه ويأتمرُ بأوامره.

كان ذلك العالِم يُدعى الإمام الخميني، سار السيد علي خلف الإمام قدس سره فكان ينتقلُ من مكانٍ إلى آخر لنقل توجيهات الإمام وتحريك الوعي في الناس.

سيطر القلق على عساكر الشّاه وهم يرون تأثير السيد الخامنئي على الناس، وهو يكشف لهم مساوىء النظام الفاسد. فقرّروا فجر أحد الأيام إلقاء القبض عليه. اقتيد السيد علي إلى مركز الشرطة وعامله السافاك بمنتهى الوحشيّة، وأودعوه في سجنٍ يُدعى "قزل قلعة ."

وهناك قضى شهرين في زنزانة إفرادية. وتعرّض لأبشع أنواع التعذيب قبل أن يخلوا سبيله. وكان أوّل عملٍ قام به بعد ذلك زيارة الإمام الخميني في داره رغم إنّها كانت محاصرة. لكن شجاعة السيد الخامنئي دفعته لتخطي الصّعاب. ولما أبصر الإمام شعر بكلّ التعب الذي لقيه ينزاحُ عن جسمه.



وعندما غادر كان أكثر إصراراً على متابعة المسير، فشكّل هو ومجموعة من العلماء المجاهدين خلايا سريّة منظّمة. وذات يوم اعتُقل أحد أفرادِ هذه الخليّة، واكتشَف السافاك أمرها. وغدا أعضاءها مطلوبين للمحاكمة. فما كان من السيد علي ورفاقه إلا أن تواروا عن الأنظار، حتى هدأت الأوضاع.

لم يمضِ عامان حتى اعتقله السافاك من جديد. فقضى في السّجن أربعة أشهر، وبعد أن أطلق سراحه استأنف نشاطه من جديد، لكن عناصر السافاك ظلّوا يعمدون إلى تعطيل دروسه بين الفينة والأخرى.

ومع أنّ السيد علي كان منهمكاً بمحاربة الشّاه، إلا أنّه كان محبّاً للناس يسعى لخدمتهم. كان السيد علي آنذاك قد بلغ الثلاثين من عمره, عالم دين شاب، ومناضل شجاع أقلق الحاكم، وأعوانه الظالمين.

كان الشاه، في ذلك الحين، يتحضّر لإقامة الاحتفالات في طول البلاد وعرضها، بمناسبة مرور ألفي عام، على استتباب الحكم الملكي، وفي الوقت الذي كان الشعب يعاني الفقر والجوع، كان جنابه ينفق الأموال الطائلة لأحياء هذه المناسبة، ويتنعم هو وحاشيته بالبذخ والترف.

اتفق السيد الخامنئي مع بقية الثوار أن يلقّنوا الشّاه درساً. ففجّروا المولّدات الكهربائية أثناء إقامة الإحتفال، فقطعت الكهرباء وتعطّلت الإحتفالات. شكّ السافاك بأنّ السيد الخامنئي وراء هذا العمل، فألقوا القبض عليه من جديد، ووضعوه في زنزانةٍ إفراديّة مظلمة، وأذاقوه صنوف العذاب كي يرغموه على الإعتراف، وينتزعوا منه المعلومات. لكن السيد الخامنئي، ولشدّة ما تعرّض للتعذيب، ما عاد يخشى السّجن وآلامه، بل لجأ إلى الله تعالى كي يستمدّ منه القوة والصبر، فكان يمضي أوقاته في مناجاته وعبادته. وبينما كان جسده وراء القضبان، كانت روحه تحلق عالياً نحو ملكوت السماء. وهكذا اضطّر السافاك للأفراج عنه في آخر المطاف.

أخضعَ السّافاك السيد علي لمراقبةٍ شديدة. وقد لاحظ هؤلاء حجمَ تأثّر الناس به. فعاودوا اعتقاله أكثر من مرّة. ثمّ نفوه إلى منطقةٍ نائية. كان سكان تلك المنطقة أناس فقراء، بذل السيد علي ما وسعه لمساعدتهم. وفي أحد الأيام اجتاح منطقتهم سيل جارف، دمّر المنازل وأحدث أضراراً كثيرة. أُصيب الأهالي بالخوف، إذ لم يكن أحد من رجال النظام يهتمّ بحالهم، فبادرَ السيد الخامنئي إلى تشكيل فريق إنقاذ.

فكان يحمل أكياس الأرز فوق ظهره ويوصلها إلى الناس بنفسه، أحرَجَ هذا التصرف السافاك، الذين لم يحرّكوا ساكناً لمساعدة الناس.

لم يدم نفي السيد الخامنئي طويلاً. كانت الثورة قد بلغت ذروتها، وبدأ النظام يضعفُ شيئاً فشيئاً. فتمكّن من العودة إلى مشهد. وكان له من العمر آنذاك أربعين عاماً. وبالرغم من جهاد السيد علي وحراكه الكبير إلا إنّه لم يكن منشغلاً عن الدراسة والتحصيل فكان في كلّ يوم يزداد توهّجاً وتوقّداً، ما جعل الأنظار تتوجّه نحوه في محاضراته وأبحاثه المتينة. ففي مشهد توجّه إلى أحد المساجد، وحوّله إلى مركز للثورة، فعمل على تنظيم التظاهرات الضخمة ضدّ النظام. كان رجال السافاك يرابطون بالقرب من المسجد إلا إنّهم لم يجرؤوا على الاقتراب منه. لقد بدأ الرعب يدبّ في قلوبهم بعد أن ثار جميع الناس في وجههم.

كان الشاه قد نفى الإمام الخميني خارج البلاد، لكنّه تمكّن من منفاه أن يقود الشعب ضدّ النظام. فتصاعدت حدّة الثورة رويداً رويداً حتى استولى الناس على كافة الأماكن، وطردوا منها عناصر الشاه، الذي اضطر إلى الهرب. وعاد الإمام الخميني إلى إيران فخرجت الجموع لاستقباله مهللة فرحاً.

أجرى الإمام الخميني استفتاءً طلب فيه من الشعب التصويت على إقامة حكومةٍ إسلامية، تنبع قوانينها وأحكامها من الإسلام، فنزل الناس إلى صناديق الإقتراع وصوّت معظمهم لصالح قيام دولةٍ إسلامية. كان الناس يتوقون إلى العيش بأمانٍ وازدهار بعد أن طردوا الملك الظالم. وكانوا يعلمون أنّ الحكومة، التي تحكم باسم الإسلام، ستوفّر لهم العدل والبركات. إلا أن هذا الانتصار الذي حققوه، لم يرق لأعداء البلاد، لا سيما أمريكا. فتفاجأوا ذات يوم بطائرات العدو، ودباباته تجتاح الحدود وتقصف البلاد.

أعلن الإمام الخميني الجهاد المقدس، ودعا الشعب للدفاع عن الوطن. فتوجّه السيد الخامنئي إلى جبهات القتال لمحاربة الأعداء. وكان قد تولى مسؤوليات عدّة في الحكومة الإسلامية، إلا إنّه لم يطق صبراً فقصد الإمام الخميني وطلب منه الإذن للإلتحاق بمواقع القتال. فأذن له، خلع السيد علي عمامته والعباءة، وارتدى اللباس العسكري وانطلق لطرد المحتلين، عندما وصل وجد أن المجاهدين يفتقرون إلى العدة والعتاد، فبادر إلى تنظيمهم ضمن فرق، ثم وضع الخطط للتسلل إلى داخل مواقع العدو. كان يتقدم إلى الخطوط الأمامية ويوقف هجوم الأعداء، مظهرا شجاعة قل نظيرها.

أمضى السيد الخامنئي جل الأيام في جبهات القتال، وما كان يذهب إلى طهران إلا لإقامة صلاة الجمعة.

فتربّص به المنافقون الذين بيتوا العداء للإسلام، وفجروا المسجد حيث كان يخطب. وشاء الله تعالى أن يحفظه على قيد الحياة لأداء دور هام. لكنه أصيب بعدة جروح، ونقل إلى المستشفى. وبينما كان لا يزال يتعالج في المستشفى انتخبه الشعب رئيساً للبلاد، لم تختلف حياة السيد الخامنئي، بعد أن أصبح رئيساً عما كانت عليه من بساطة العيش وخدمة الناس.

ظلّ يقيم في منزل متواضع، ويرسل أولاده إلى جبهات القتال للدفاع عن الوطن، ولم تكن حياته تختلف عن حياة سائر الناس في شيء. فمع أن مقدرات البلاد كانت تحت تصرفه إلا أنه كان يحيا حياة بسيطة.

وفي ليلة مظلمة، شاء القدر أن يرتحل الإمام الخميني عن هذه الدنيا. فبعد أن قاد أعظم ثورة في تاريخ البشرية، وتحدى جميع طواغيت العالم، وصنع لشعبه المجد والكرامة.

رحل الإمام بعد أن جدّد الإسلام، وأيقظ الأمة من سباتها العميق. وكان لفقده مرارة في قلوب الجماهير التي احبته ولبت نداءه، أما السيد الخامنئي، فكان ألمه مضاعفاً، لقد فقد الأب والقائد والمربي والقدوة.

ظن الأعداء وعلى رأسهم أمريكا أن البلاد ستضعف وستزول مبادئ الثورة لأن قائد الأمة فارق الحياة. لكنهم كانوا واهمين. اجتمع أبناء الثورة لأجل انتخاب خلف للإمام الراحل بأسرع وقت ممكن، كي يقطعوا الطريق على الأعداء. كان ينبغي أن يتصف القائد بالعلم والتقوى والشجاعة والحكمة. توجهت الأنظار نحو السيد الخامنئي. فجميع مواصفات القائد تتوفّر فيه. لكن السيد الخامنئي ما كان يتطلع يوماً للحصول على منصب. وكان يدرك أن القيادة مسؤولية كبيرة. حاول أن يرفض بكل قوة. فانبرى أحد العلماء قائلاً:

"كنت ذات مرة في حضرة الإمام الخميني، مع جمع من العلماء. فاقتربت من الإمام، وقلت له: ينبغي أن لا يبقى منصب القيادة شاغراً وإلا وصلنا إلى طريق مسدود، فأجابني الإمام: لن تصلوا إلى طريق مسدود والسيد الخامنئي بينكم، لقد صرّح الإمام مراراً أن السيد الخامنئي أهل للقيادة."

أصر الجميع على أن السيد الخامنئي هو أكثرهم أهلية للقيادة، بينما هو راح يطلب منهم أن يختاروا شخصاً غيره.

جرى التصويت وجاءت أغلبية الأصوات لصالح السيد الخامنئي، بينما ارتفعت الأصوات بالتكبير، وبات واضحاً أن تسلم القيادة هو تكليف إلهي فوقف السيد الخامنئي قائلاً:

"إذا كان الأمر كذلك، وكان لا بدّ من قبوله، فسآخذه بقوة، كما أوصى الله أنبياءه."

صبيحة ذلك اليوم، غدا السيد الخامنئي قائد الأمة الإسلامية، وربان سفينة ثورتها، ومذاك وهو يحامي عن المستضعفين في العالم. ويدعم المجاهدين. ويعمل على تطوير البلاد في مختلف الميادين. يحدوه الأمل لتمهيد الطريق أمام بزوغ فجر جديد، تمتلأ به الأرض قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً.

يوصيني قائدي الخامنئي :

سأل أحد الفتية الإمام القائد الخامنئي: عندما أدعو الله ماذا أطلب؟

فأجابه: **"أطلب منه مستقبلك، والتوفيق والتقدّم.**

أطلب سلامتك من الله والإيمان القوي.

أنت تعلم. إن من أهم الأمور التي جرى التأكيد عليها في أدعيتنا الإيمان واليقين الثابت .

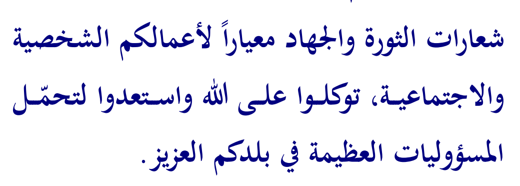
أطلب هذا من الله ... وهو سيعطيك إياه .

أطلب الدنيا واطلب الاخرة.

أدع لأمك ولأبيك ولأصدقائك.... هذا هو الدعاء."

وأيضاً قال القائد عندما سأله أحد الفتية :**أرشدونا إلى الطريق الذي يقودنا لكي نكون جنوداً لكم ولإمام الزمان؟**

"راعوا الأحكام الشرعية بدقة، خاصة تلك المرتبطة بعلاقتكم بالله سبحانه وتعالى. ادرسوا بجدية، اتخذوا من



شعارات الثورة والجهاد معياراً لأعمالكم الشخصية والاجتماعية، توكلوا على الله واستعدوا لتحمّل المسؤوليات العظيمة في بلدكم العزيز.



اهتموا بالصلاة والأمر بالمعروف. وتذكروا الله دائماً."

وسألته فتاة عن أهم ما يجب أن تهتم به الفتاة الآن فأجاب سماحته:

"ابنتي أطيعي أمك وأباك.

صلّي جيداً.

وكوني جادة في دراستك."



مهدي
مجلة ثقافية تربوية شهرية
تصدر عن كشافة الإمام المهدي
سلسلة مجلات متخصصة مراعية للخصائص النمائية للأطفال والناشئة
4 - 7 سنوات
07-11 سنة
11-15 سنة
اشترك الآن
01 545836
بيروت - بئر حسن - تقاطع الرحاب
مبنى جمعية كشافة الامام المهدي
www.mahdimagazine.net
info@mahdimagazine.net

نشاط: زيارة إلى "مجلة مهدي"

مجلة مهدي

أزور مبنى مجلتي المفضلة "مهدي"، وألتقي بإدارتها وأسرة التحرير، واستمع إلى شرحهم لأتعرّف على هوية المجلة وأهدافها وبرامجها والخطوات الأساسية في إعداد المجلة.

"مجلة مهدي هي مجلّة تربويّة ثقافيّة ترفيهيّة شهريّة، موجهّة للفتية والفتيات من عمر ٩ إلى ١٦ عامًا، وهي بأبوابها المتنوّعة تقدّم عالما مميزًا يزخر بالمعرفة والمغامرات والتسلية. إنّها عالمٌ يعبر بك نحو الحقيقة والجمال..اقرأها وادخل من أبوابها, لتتعرّف إلى كلّ جديد ...إنّها مجلّة كلما قرأتها ازددت علمًا ."..

ومن أهدافها:

–المساهمة في بناء الشخصية الرسالية الواعية.

–المساهمة في الترويج للقيم والآداب الأخلاقية التي يحثُّ عليها دين الإسلام .

–في مجال السلوك الاجتماعي للفتية والفتيات.

–المساهمة في بناء شخصية علمية فاعلة في الحياة، تتحملّ مسؤولياتها، وتعمل على خدمة المجتمع وحبّ الوطن.

–التحصين في مواجهة الغزو الثقافي الأجنبي والمساهمة في تقليص آثاره على شريحة الفتية والفتيات.

–تلبية احتياجات الفتية والفتيات لجهة القراءة والمطالعة والتسلية.

–إطلاع القارئ على كلّ جديد في مختلف المجالات.

–تقديم التسلية والمرح في قالبٍ تربوي وثقافي.

من حقي أن

-تُحفظ حقوقي منذ ولادتي.

-تكون لي بطاقة هوية تعرّف عني، وأن يكون لي اسم وجنسية.

-أعيش باحترام ورعاية وأمان.

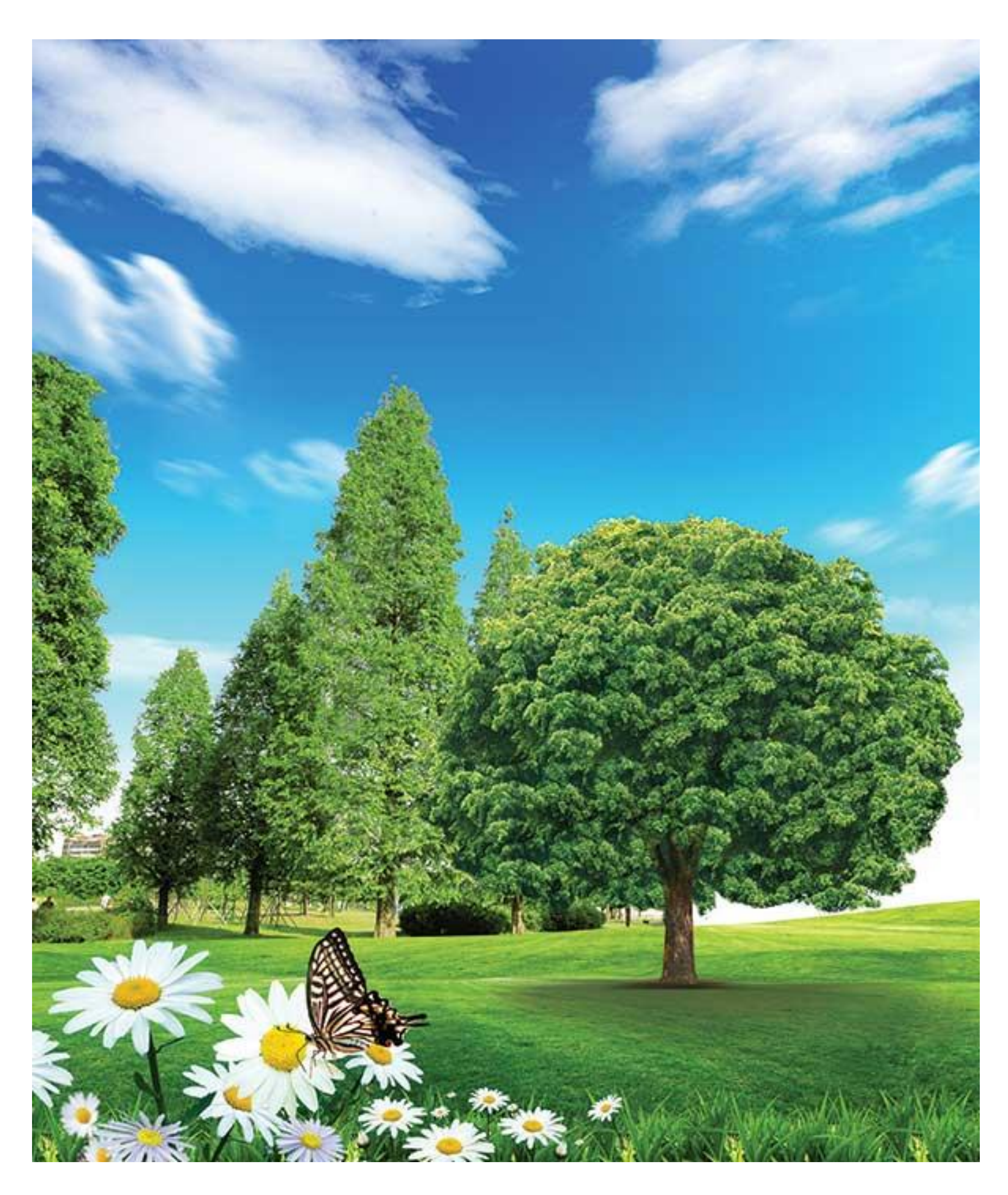
-تتوجّه برامج الدراسة في مدرستي نحو تطوير قدراتي العقلية والبدنية بشكل دائم.

-تكون لي حقوق تضمن حمايتي من أي اعتداء، مهما كان عرقي، أو لوني، أو مذهبي.

-اتفاقية حقوق الطفل العالمية — المادة ٧، ٨، ١٦، ٢٩، ٢.



رحلتي إلى الطبيعة في ربوعِ بلدي، لاكتشف وأتحسّس جمال خلق الله وأشكره على نعمه، وأكتسب تجربة جديدة، وأتعلّم دروساً ونصائحاً من مدرسة الحياة مع صديقاتي.... سأفرح وأمرح وأتفكّر وأتذكّر وأدعو بتعجيل ظهور إمامنا المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.




المحور الثالث
أنا وعائلتي - أصدقائي



-أحبّ وأشكر والديّ فهم سبب مجيئي إلى لدنيا.
-إنّ طاعة والديّ من طاعة الله.

-أشكر الله على نعمة والديّ.
-أطيع أوامر والديّ ولا أخالفهما.

-إنّ مخالفتي لأوامر والديّ تؤدي إلى نتائج سيئة في حياتي.
-إن رضا والديّ عني هو سبب كل خير ونجاح في حياتي.

-إنّ والديّ لا يريدان لي إلا الخير، وإن ظهرت منهما القسوة أحياناً.
-لا يمكنني مكافأة والديّ على أعمالهما تجاهي.

-عائلتي هي لي مصدر حنان وسرور وأمن وتربية صالحة.
-أصل أرحامي وأحترمهم دوماً.

-المؤمنون عباد الله وأحباؤه ومشمولون برحمته الواسعة، وإكرامهم هو إكرام لله.
-الصداقة والاخوة في الإ يمان هي من نعم الله الكبيرة في حياتي.

-أشكر الله على نعمة الصداقة وأسعى للحفاظ على أصدقائي.
-الصداقة الحقيقية ليست مجرد وسيلة لجلب الفرح والمرح والتسلية والمنفعة.

-علاقتي بأصدقائي تزداد متانة وقوة كلما منحتهم مقداراً أكبر من الحب والعطاء والتسامح.
-الصداقة تحسن شخصيتي وتزودني بأشياء وتجارب مفيدة.


آيتي
هديتي
﴿يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ .
كيف نكون أقرب إلى الله؟

أين أختفت الهدية

"اين كنت يا حنين؟"!

نظرت حنين وهي تخفي يدها خلف ظهرها، إلى التكشيرة التي علت وجه أمها. ثم أشرق وجهها بابتسامة عريضة وهي تمدّ يدها نحوها .

"كل عام وأنت بخير يا ماما "!

لكن الباقة الجميلة الكبيرة التي قطفتها من الحقل عند أطراف القرية، الذي توجهت إليه قبل طلوع الشمس كي تستيقظ والدتها على عطر أزهاره الفواح، في يوم عيد الأم، اختفت !

"يا الهي! ماذا حلّ بالباقة؟ "!

فكّرت وهي تنظر مذعورة إلى زهرة البنفسج الوحيدة التي في قبضتها .!

–ماذا حلّ بباقة الورد التي قطفتها حنين من الحقل لأمها في عيد الأم؟

"أوه! يا حبيبتي! وأنت بألف خير! ما أجمل هذه الوردة "!

"لكن...!" لم تدر حنين ماذا تقول وهي في حضن أمها تنظر إلى عنق الزهرة المائل نحو الأرض. كادت أن تجن!

"ربما سقطت مني وأنا أركض على الطريق! لا بأس سأقدّم لأمي هديّة أخرى!" فكرت وهي تحضر دفترها الصغير لتكتب قصيدة جميلة.

انكبت على الكتابة، وعندما انتهت نظرت بفخر إلى القصيدة الرائعة التي كتبتها بخطها الجميل.

"**ماذا تفعلين يا حبيبتي؟!**" جاءت والدتها تتفقّدها.

"كل عام وأنت بخير يا أمي!" قالت وهي تقدم لها القصيدة باعتزاز.

"**هدية ثانية! ترى ماذا كتبت لي يا عزيزتي؟**"!

ألقت الأم نظرة سريعة على الورقة، ثم قالت بعد ثانية وهي تعانقها" وأنا أحبك أيضاً يا نور عيني"!

نظرت حنين بذهول إلى الورقة التي حوت ثلاث كلمات، أين اختفت القصيدة؟. !!

-هل أن حنين كتبت لأمها في البداية قصيدة من ثلاث كلمات في عيدها؟ أم ماذا حصل معها؟

وهكذا كلما حاولت حنين أن تقدم الهدية الأجمل لأمها، ومهما تعبت أو جدّت أو أمضت من وقت في تحضيرها، كانت الهدية تختفي !

ترى ماذا حلّ بباقة البنفسج؟ وكيف تبخرت كلمات القصيدة التي أمضت ساعتين في كتابتها، ولم يبق منها سوى "**أحبك يا ماما**"؟

هل حدث معكم مثل هذا الشيء من قبل؟ هل شعرتم يوماً أن الهدية الرائعة التي اقتصدتم من مصروفكم طيلة العام لتشتروها لوالدتكم، هي ليست بشيء؟! وهل ما جرى مع حنين حقيقة أم خيال؟ لتعرفوا، حاولوا أن تضيئوا شمعة في أشعة الشمس الساطعة، ماذا سيحل بالشمعة؟ وهل سيبقى لضوئها أثر؟.

أمل عبد الله

أحلل وأناقش

١- هل ما حدث مع حنين حقيقة أم خيال؟ وهل حدث معك مثل هذا الشيء من قبل؟

٢- إذا أضأت شمعة في وضح النهار، والشمس مشرقة، ماذا سيحل بضوئها؟

٣- بماذا شبهت الكاتبة ضوء الشمعة؟ ونور الشمس؟

٤- هل تشعرين بمحبة والديك لك؟ وماذا قدما لاجلك؟

٥- هل ممكن أن تحبي والديك ولا تطيعينهما ولا تحبينهما؟ ولماذا.

٦- هل تكون طاعتك لله صحيحة وعلاقتك به جيدة، وأنت لا تحسنين لوالديك وتصرخين في وجهيهما؟ لماذا؟

٧- هل سبق وفكرت وقارنت بين نيلك للتوفيق والخير في الدنيا والآخرة، وبيّن برّك لوالديك؟

٨- اذا صرخت أمك أو أبوك في وجهك من دون سبب، هل تغضبين منهما، وتردّين باساءة؟ لماذا؟

٩- عندما يطلب أحد والديك منك أمراً لا ترينه صائباً، هل تطيعين مباشرة، أم تناقشيه لمعرفة الحكمة، أم ترفضين ولا تقبلين بأي شكل؟

١٠- هل يمكنك أن تكافئي والديك على ما قدماه لك؟ ولماذا؟





نشاط: سرّ السعادة في العائلة.

لقد رسمت المعلمة لنا وردة على اللوح، ووضعت في وسطها كلمة "سر السعادة" وعليّ أنا وصديقاتي أن نملأ أوراقنا بالعبارات التي تبيّن سر السعادة.

ستقسّمنا المعلمة إلى مجموعتين، وستكتب كلمات سر السعادة على بطاقات ملوّنة، وتنتخب فتاتين بالتناوب من كل فريق، وعليهن أن يمثلن العبارة المدونة على البطاقة بالإيماء، وعلى الفريق الآخر اكتشافها.

الكلمات:

الإحسان للوالدين.	**حسن الخلق.**
المحبة والحنان.	**الصوت المنخفض.**
التعاون والمساعدة.	**إظهار الفرح والسرور.**
الأمن.	**العطاء.**
عدم العراك.	**الاحترام**

نشاط: أساعد والديّ

أقترح أنا وبعض صديقاتي مجموعة من الأفكار، حول ما يمكننا أن نساعد أهلنا. وسيكون هناك لجنة أخرى دورها دور المعارض لاقتراحاتنا وعلينا الدفاع عن أفكارنا... وفي الختام تصوّب المعلمة أفكارنا.

الأفكار المقترحة:

أساعد أمي

أساعد أبي



نشاط: "آثار بر الوالدين"

ستوزّعنا المعلّمة إلى مجموعتين، وستعطي كل مجموعة كرتونة بلون معيّن، وتطلب من كل مجموعة البحث عن بطاقات الأحاديث (التي تكون قد خبّأتها مسبقاً في زوايا المكان) التي يكون لونها من نفس لون كرتونة المجموعة. بعد جمع البطاقات على كل مجموعة أن تستخرج أثراً لبر الوالدين من الحديث، وتدونه على الكرتونة، ومن ثم تقوم بالتصويب.

آثار البر بالوالدين:

الحديث	الأثر
عن الصادق عليه السلام: "برّوا آباءكم يبرّكم أبناؤكم. "	
عن الصادق عليه السلام: "من أحبّ أن يخفّف الله عز وجل عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه باراً، فإذا كان كذلك هوّن الله عز وجل عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقرٌ أبداً."	
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "رضا الله مع رضا الوالدين ."	
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "من يضمن لي بر الوالدين وصلة الرحم، أضمن له كثرة المال وزيادة العمر والمحبة في العشيرة ."	
عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "ما من رجل ينظر إلى والديه نظر رحمة، إلا كتب الله له بكل نظرة حجة مبرورة ."	
عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: "من أصبح مُرضياً لأبويه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة."	

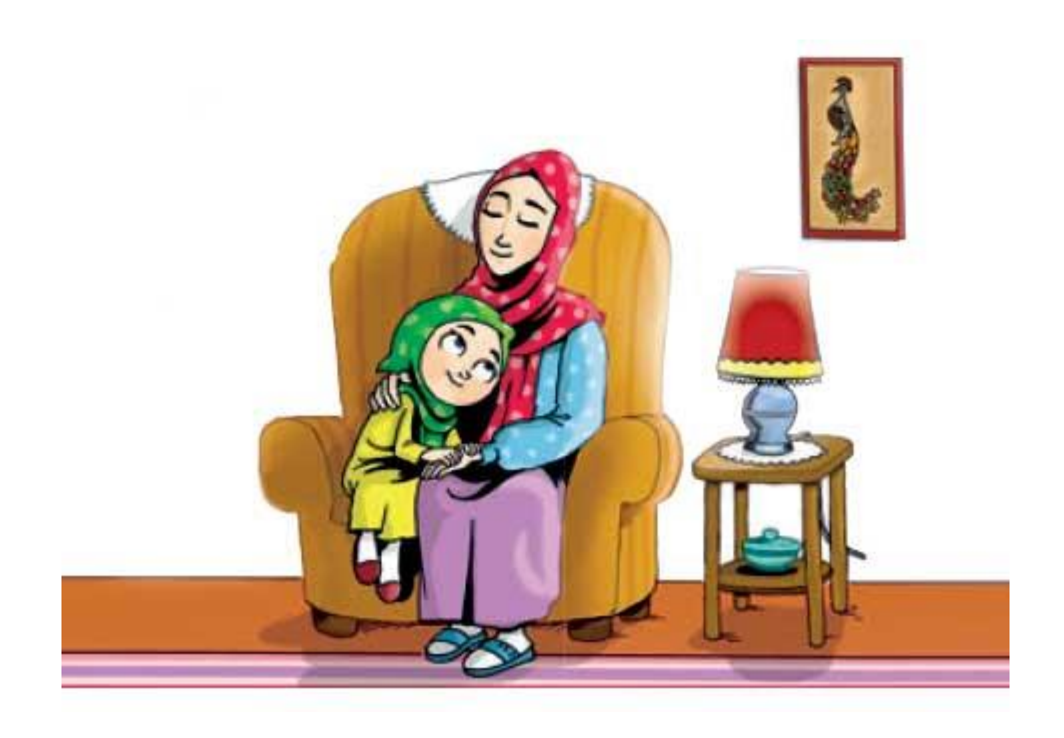


يا ربّي دعوتك وطلبت رضاك ونيل جنتك، فقلت لي ان الجنّة تحت قدمي أمي أبنيها بمحبتي لها وبري بها، وأخبرتني أن رضاك من رضا والديّ، فنيل رحمتك تبدأ من طاعتي وإحساني لوالديّ، كيف وهم سبب مجيئي إلى هذه الدنيا لأتعرف إليك وأعبدك.

يا ربّي من لطفك بي أن جعلت مفتاح كل خير وتوفيق وبركة أنالها من إحساني وطاعتي لوالديّ، فما أيسره من طريق.

ربّي أعاهدك أن أسعى دوماً لطاعة والديّ ومساعدتهما، أن أنظر إليهما برأفة ومحبة، ولا أقول لهما أفّ بل قولاً كريماً، ولا أرفع صوتي فوق أصواتهما، ولا أتقدم أمامهما، وأدعو لهما في صلواتي، وأن لا أغضب وإن تأذيّت منهما بشيء، فهما كنز وجودي وحياتي ما أغلاهما من نعمة ....وإن كنت يا ربي قاصرة عن رد جميلهما عليّ.


دعائي
بسم الله الرحمن الرحيم
اللهمّ
اجعلني أقدّم على رضاي
رضاهما واستكثر برّهما بي وإن قلّ، واستقلّ
برّي بهما وإن كثر اللهمّ خفّض لهما صوتي، وأطب لهما
كلامي، وألن لهما عريكتي، واعطف عليهما قلبي، وصيّرني
بهما رفيقاً، وعليهما شفيقاً اللهمّ اشكر لهما تربيتي، وأثبهما على
تكرمتي، واحفظ لهما ما حفظاه منّي في صغري. اللهمّ صلّ على محمّد
وآله وذرّيّته، واخصص أبويّ بأفضل ما خصصت به آباء عبادك المؤمنين
وأمّهاتهم، يا أرحم الراحمين اللهمّ لا تنسني ذكرهما في أدبار صلواتي،
وفي آنٍ من آناء ليلي، وفي كلّ ساعة من ساعات نهاري اللهمّ صلّ
على محمّد وآله، واغفر لي بدعائي لهما، واغفر لهما ببرّهما بي
مغفرة حتماً إنّك ذو الفضل العظيم، والمنّ القديم، وأنت
أرحم الراحمين.
حديثي من نور
عن الإمام الصادق عليه السلام :
«يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كل
حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله،
ونصيحتهما في السر والعلانية».



حق أمك عليك

"وأما حق أمك فأن تعلم أنها حملتك حيث لا يحتمل أحد أحداً، وأعطتك من ثمرة قلبها ما لا يعطي أحد أحداً، ووقتك بجميع جوارحها، ولم تبال أن تَجوع وتُطعمك، وتَعطش وتُسقيك، وتَعرى وتَكسوك، وتَضْحَى وتُظلُّك، وتهجر النوم لأجلك، ووقَتْكَ الحر والبرد، لتكون لها، فإنك لا تطيق شكرها إلا بعون الله وتوفيقه."

الإمام زين العابدين عليه السلام

حق أبيك عليك

"وأما حق أبيك فأن تعلم أنه أصلك، وأنه لولاه لم تكن، فمهما رأيت في نفسك مما يعجبك، فاعلم أن أباك أصل النعمة عليك فيه، فاحمد الله واشكره، على قدر ذلك ."

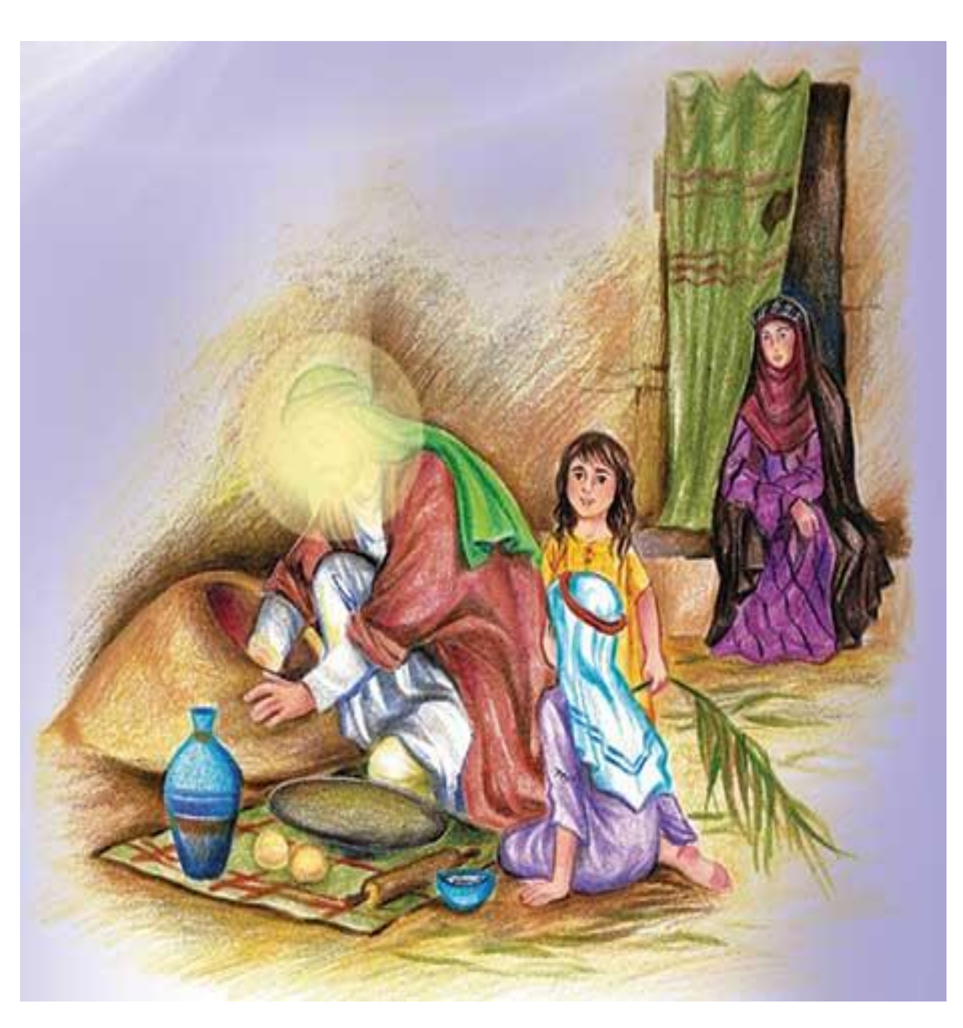
الإمام زين العابدين عليه السلام

قدوتي

أرأف من أب

كان الوقت وقت غروب, وأزقة الكوفة تخلو من المارة شيئاً فشيئاً. وكانت امرأة تحمل على عاتقها قربة ماء وتتوجّه إلى منزلها. حلّ التعب عليها وأنهكها. فقد كانت القربة ثقيلة بالكاد يمكنها رفعها.

رقّ قلب الرجل ذي الوجه السمح لحالها. تقدّم منها وقال: لا بد أنك متعبة. اسمحي لي أن أنقل هذه القربة إلى منزلك.



حمل الرجل وعاء الماء وانطلق إلى بيت المرأة . في الطريق سألها عن أحوالها فقالت: كان زوجي جندياً فأرسله علي بن أبي طالب إلى جهة الحدود فقتل هناك. وبقيت وحدي مع طفليّ اليتمتين. أوصل الرجل الماء إلى بيتها. وضع القربة على الأرض. داعب الطفلين ولاعبهما ...

ومن ثمّ ودّعهم ورحل. بات الرجل ليلته تلك يفكر في المرأة وأولادها، في الصباح وبعد أداء الصلاة، حمل مقداراً من اللحم والتمر والطحين، وتوجه ثانية إلى بيت المرأة، حين وصل طرق الباب.

-من الطارق؟

-أنا الذي حملت عنك القربة بالأمس قد جئت اليوم ببعض الطعام لأطفالك.

-رضي الله عنك، وحكم بيننا وبين علي بن أبي طالب.

فرح الطفلان برؤيته كثيراً. ركضا إليه، فاحتضنهما. وبعد أن تحادث معهما وداعبهما، قال للمرأة: أود لو أعجن لك هذا الطحين، فأصنع منه خبزاً.

-ولكنني أحسن عمل العجين وخبزه، لو تعتني بأطفالي ريثما أنهي عملي.

وبينما كانت المرأة تعجن الطحين، كان الرجل المجهول يهيّئ اللحم ليشويه للأولاد. وما أن نضج راح يطعمهما ويلقمهما إياه قائلاً: **"أعفوا عن علي بن أبي طالب إن كان مقصِّراً في حقكم."**

كانت المرأة قد أنهت إعداد العجين فسألت الرجل أن يوقد لها التنور، أجلس الطفلين في ناحية، وذهب ليشعل النار في الموقد. وسرعان ما اضطرمت النار فيه ومسّته حرارتها فقال في نفسه: **"ذق حرارة النار، هذا جزاء من يفرِّط في حقوق الأيتام والأرامل."**

لما فاحت رائحة الخبز الطازج في أرجاء المكان دخلت إحدى الجارات على بيت المرأة. وما إن رأت الرجل حتى قالت لصديقتها بتعجّب: يا إلهي أولا تعلمين من هو هذا الرجل الذي يساعدك؟! إنه خليفة المسلمين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب.

صدمت المرأة من سماع هذه الكلمات. وتقدمت نحو الإمام تطلب العذر والعفو.

كلا لا تعتذري. أنا الذي أعتذر إليك لأنني قصرت في حقك!

هنالك أدرك الطفلان اليتيمان أنه وإن سقط والدهما شهيداً في حرب الأعداء، لكن الامام عليّاً عليه السلام أضحى بالنسبة لهما أرأف من أب.



سأقوم اليوم أنا وصديقاتي بنشاط مسرحي نعدّه بأنفسنا، سنحضر كافة مستلزماته (ثياب أمّ، أبّ، جدّ، جدّة، بعض الوسائل التي تستخدمها الأمّ، والتي يستخدمها الأب، الجيران، وأولاد الجيران...)، وستكون حواراتنا ارتجالية تعبر عمّا يجول في خاطرنا وما نعيشه من حياة يومية ولحظات ومواقف جميلة ومسرّة وغير جميلة ومحزنة...

وبعد انتهاء المسرحية سنجلس في حلقة مستديرة مع معلمتنا نتحدث حول اللحظات الجميلة التي نقضيها مع عائلاتنا، وكيف يمكننا أن نحل مشاكلنا ومخاوفنا.



يوصيني الإمام الخميني

بُنيّ أحمد :

أشدُّ ما أود أن أوصيك به ولدي العزيز، هو الاهتمام بوالدتك الوفيّة .

إن الحقوق الكثيرة للأمهات، أكثر من أن تُحصى، أو أن يُؤدى حقها. فليلة واحدة تسهرها الأم مع وليدها تفوق سنوات من عمر الأب المتديّن. ويجسّد العطف والرحمة في عيونها النورانية بارقةً من رحمة وعطف رب العالمين.

فالله تبارك وتعإلى قد أشبع قلوب وأرواح الأمهات بنور رحمة ربوبيته بشكل يعجز عن وصفه الواصفون، ويعجز عن إدراكه أحد سوى الأمهات، وإن رحمة الباري هي التي تجعلهن يقفن ويتحملن بثبات عجيب المتاعب والآلام منذ استقرار النطف في الأرحام، وطوال فترة الحمل، وحتى ساعة الولادة. ثم منذ عهد الطفولة، وحتى آخر العمر. وهي المتاعب والآلام التي يعجز الآباء عن تحمّلها ليلة واحدة .

فالتعبير الرقيق الوارد في الحديث الشريف **"الجنة تحت أقدام الأمهات" هو حقيقةٌ تشير إلى عظم دور الأم، وتنبّه الأبناء إلى أن السعادة والجنة تحت أقدام الأمهات، فعليهم أن يبحثوا عن الجنة والسعادة تحت التراب المبارك لأقدامهن، ويعلموا أن حرمتهن تقارب حرمة الله تعالى، وأن رضا الباري جلت عظمته إنما هو في رضاهن". "فالتربية تبدأ في أحضان الامهات، فهو يتربى في كنفها إنسانياً وإسلامياً على أمل أن تقدم للمجتمع ولداً صالحاً ملتزماً... عندما ينشأ الطفل في محيط الاسرة وحجر الأم اللذين هما أسمى محل للتربية، يتخرج طيباً يبقى على طيبه دائماً ما لم تصده عنه عوامل شديدة التأثير فيه، والا فإن تربية الطفولة والصغر تبقى ابداً."**



"إنّ المرأة المسلمة ... هي في البيت سكينة للزوج والأولاد وراحة للحياة الزوجية، وتربّي في حضنها الحنون والرؤوف وبكلماتها العذبة والرحيمة أولاداً مهذّبين بلا عقد، وذوي روحيّة حسنة وسليمة، وتربّي رجالاً ونساءاً وشخصيات في المجتمع. إنّ الأُمّ هي أفضل من يبني، فأكبر العلماء قد يصنعون أداة الكترونية معقّدة جدّاً مثلاً، أو يصنعون أجهزة للصعود إلى الفضاء أو صواريخ عابرة للقارات، ولكن هذا كلّه لا يعادل أهمّية بناء إنسان رفيع، وهو عمل لا يتمكن منه إلاّ الأُمّ، وهذه هي أُسوة المرأة المسلمة."



"فالأُسرة تدوم في ظلِّ الإسلام والثقافة الإسلاميّة، وتجدون فيها الأجداد والجدّات والأب والأمّ والأحفاد وأبناء الأحفاد ينقلون التقاليد إلى الأجيال، الجيل السابق يُقدِّم إرثه إلى الجيل اللاّحق، فلا يكونون مُنقطعين أو مُنعزلين ومُجرّدين من العواطف"

في حقيبتي

إن كلمة (أف) تعبر عن شعورنا بالتأفف والضجر، لذا قد نهانا الله في القرآن الكريم عن قولها لوالدينا ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسراء،٢٣)، والنهي هنا هو ليس عن عدم تلبية متطلبات الوالدين، وإنما هو نهيٌ عن تلبيتها بتململ وأفٍ.. ولو كان هناك أدنى من أفٍ لنهانا الله عنها.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «لو علم الله شيئاً هو أدنى من أفٍ لنهى عنه..»

أحسن إلى والديّ، فأقدّم إليهما كل معروف، وأجيبهما دون أن يسألاني، حتى ولو قاما بتعنيفي، فعلي أن أبادلهما بالحسنى . فعن أبي عبد الله عليه السلام عندما سُئِلَ عن قول الله عز وجل ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ ما هذا الإحسان؟ فقال عليه السلام: «الإحسان أن تحسن صحبتهما وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين... وأما قول الله عز وجل: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ (الإسراء،٢٣) قال عليه السلام: إن أضجراك فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما إن ضرباك، قال: ﴿وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما، فذلك منك قول كريم»

أقف لهما احتراماً، فإذا دخلا وأنا جالسة أقف لهما، وأبدي لهما علامات الود والمحبة والاحترام، فعن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «قم عن مجلسك لأبيك ومعلّمك ولو كنت أميراً».

أهتم بهما عند عجزهما فأعينهما، وأقضي حوائجهما، وأحملهما، وألقمهما... وقد قيل للصادق عليه السلام: إنّ أبي قد كبر جداً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة. فقال عليه السلام: «إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقّمه بيدك، فإنّه جُنّةٌ لك غداً».

أدعو لهما سواء أكانا حيّين أو ميّتين، مؤمنين أو مشركين. سؤل الامام الرضا عليه السلام: «أدعو لوالديّ إذا كانا لا يعرفان الحق؟ قال عليه السلام: «ادع لهما وتصدّق عنهما، وإن كانا حيّين لا يعرفان الحق فدارهما..».

أنظر إليهما برحمة ورأفة، يقول الله عز وجل ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ أي عليّ أن لا أملأ عينيّ من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة، ولا أرفع صوتي فوق أصواتهما.. وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «النظر إلى وجه الوالدين عبادة».



أبرّهما حيّين وميّتين: يقول أبو عبد الله عليه السلام: «ما يمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين وميّتين، يصلي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الذي صنعَ لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله عز وجل ببرّه وصِلته خيراً كثيراً».

أمرني الله بأن أصل أرحامي وأبرهم.(أرحامي هم: الجد، الجدة، الأخ، الأخت، العم، العمة، الخال، الخالة،...)

أصل أرحامي عندما أزورهم دوماً وأحترمهم وأعود مرضاهم وأفرح لفرحهم وأدعو لهم بالخير وأساعدهم.

عندما أصل أرحامي أنال ثواباً عظيماً: يزداد توفيقي ورزقي، ويطول عمري، تنمو أعمالي، تتحسن أخلاقي، وتهون عليّ سكرات الموت، ويهون حسابي يوم القيامة.

عن الامام الباقر: «صلة الأرحام تزكي الأعمال، وتدفع البلوى، وتنمي الأموال، وتيسر الحساب، وتنسىء في الأجل». وأيضاً: «صلة الأرحام تحسن الخلق وتُسمّح الكف، وتطيب النفس، وتزيد في الرزق».

من حقّي على أهلي:

أن يظهروا لي محبتهم بالكلام والمعاملة :

"**إن الله عز وجل ليرحم العبد لشدة حبه لولده**". الإمام الصادق عليه السلام.

أن يقبّلوني ويفرحوني:

"**من قبّل ولده كتب الله عز وجل له حسنة، ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة**". الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

أن لا يميّزوا بيني وبين أخوتي:

"**إن لهم عليك من الحق أن تعدل بينهم، كما أن لك عليهم من الحق أن يبروك**". الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

أن يفوا بعهدهم معي:

..."**وارحموهم وإذا وعدتموهم شيئاً ففوا لهم فإنهم لا يدرون إلا أنكم ترزقونهم**". الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

أن يؤدبونني ويعلموني:

"**أكرموا أولادكم وحسنوا آدابهم يغفر لكم**" الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

"**من حق الولد على والده ثلاثة يحسن اسمه، ويعلّمه الكتابة..**" الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

أن يعلموني الصلاة والقرآن والحلال والحرام والرياضات المفيدة:

"علّموا صبيانكم الصلاة..." الإمام علي عليه السلام.

..."**ومن علّمه القرآن دعي بالأبوين فيكسيان حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة**". الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

"**الغلام يلعب سبع سنين...، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين**". الإمام الصادق عليه السلام.

"**علّموا أولادكم السباحة والرماية**". الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم.

أحاديث:

"المؤمن أخو المؤمن, عينه ودليله لا يخونه ولا يظلمه ولا يغشه، ولا يعده عدة فيخلف."

الإمام الصادق عليه السلام.

"أعجز الناس من عجز عن اكتساب الإخوان، وأعجز منه من ضيّع من ظفر به منهم."

الإمام علي عليه السلام.



نشاط: حكاية وموقف

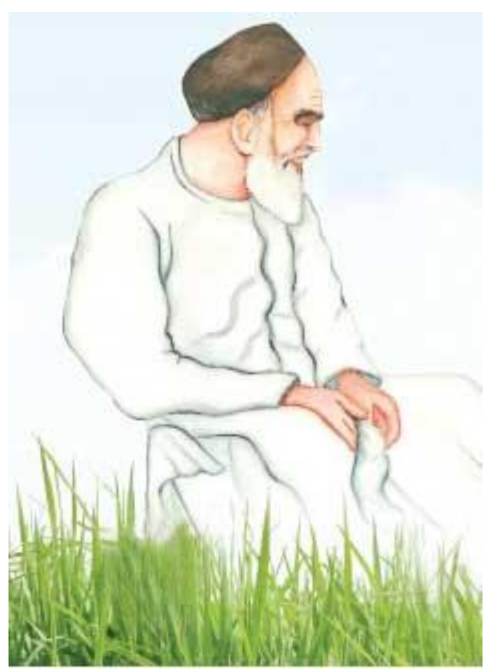
يحكى أنه كان في سالف الزمان صديقان يمشيان في الصحراء، خلال الرحلة تجادلا، فضرب أحدهما الآخر على وجهه. الرجل الذي ضُرب على وجهه تألّمَ ولكنه لم ينطق بكلمة واحدة، وإنما كتب على الرمال: "اليوم أعزّ أصدقائي ضربني على وجهي". استمر الصديقان في مشيهما إلى أن وجدا واحة فقرّرا أن يسبحا وقاءً من الحر. ما إن بدءا اللعب بالماء حتّى علقت قدم الرجل الذي ضُرب على وجهه في الرمال المتحركة وبدأ يغرق، ولكن صديقه أمسكه وأنقذه من الغرق.

وبعد أن نجا الصديق من الموت قام وحفر على قطعة من الصخر: "اليوم أعزّ أصدقائي أنقذ حياتي."
الصديق الذي ضرب صديقه وأنقذه من الموت سأله: "لماذا في المرة الأولى عندما ضربتك كتبت على الرمال والان أنقذتك كتبت على الصخرة؟."
فأجاب صديقه: "عندما يؤذينا أحد علينا أن نكتب ما فعله على الرمال حيث رياح التسامح يمكن لها أن تمحوها، ولكن عندما يصنع أحد لنا معروفاً فعلينا أن نكتب ما فعل معنا على الصخر حيث لا يوجد أي نوع من الرياح يمكن أن يمحوها."!!

-أذكر موقف سيّئ واجهتني به صديقتي وكيف تعاملت معه.
-أذكر موقف حسن واجهتني به صديقتي وكيف تعاملن معه.

نشاط: صديق السوء

من وصية الإمام الخميني قدس سره لولده أحمد:
...."من الأمور التي أودّ أن أوصيك بها - وأنا على عتبة الموت، أُصعّد الأنفاس الأخيرة: - أن تحرص - ما دمت متمتّعاً بنعمة الشباب - على الدقة في اختيار من تعاشر وتصاحب، فليكن انتخابك للأصحاب من بين أولئك الصالحين والمتديّنين والمهتمين بالأمور المعنوية، ممن لا تغرّهم زخارف الدنيا ولا يتعلقون بها، ولا يسعون في جمع المال وتحقيق الآمال أكثر مما هو متعارف، أو أكثر من حد الكفاية، وممن لا تلوّث الذنوب مجالسهم ومحافلهم، ومن ذوي الأخلاق الكريمة، فإن تأثير المعاشرة على الطرفين من إصلاح وإفساد أمر لا شك في وقوعه. واسعَ أن تتجنب المجالس التي توقع الإنسان في الغفلة عن ذكر الله، فإن ارتياد مثل هذه المجالس قد يؤدي إلى سلب التوفيق، الأمر الذي يعدُّ - بحد ذاته - خسارة لا يمكن جبرانها."



أفكر وأجيب:

١- يوصينا الامام قدس سره أن ندقِّق أكثر في اختيار من نعاشر ونصادق، فما هي أهم هذه الصفات التي ذكرها الإمام في النص؟

٢- لماذا يوصينا الإمام بترك معاشرة أصدقاء السوء ومجالس اللهو؟



في حقيبتي

أعلم أن:

المؤمنون هم عباد الله وأحباؤه ومشمولون برحمته الواسعة، وإكرامهم هو إكرام لله.

الصداقة والأخوة في الإيمان هما من نعم الله الكبيرة في حياتنا، وعلينا أن نشكر الله عليها ونحافظ عليها.

الصداقة الحقيقية ليست فقط وسيلة لجلب الفرح والمرح والتسلية والمنفعة، وإنما تقوم على التضحية والعطاء والصفح والتسامح.

الصداقة تحسّن شخصيتي وتزوّدني بأشياء وتجارب مفيدة.

الصداقة والأخوة بين المؤمنين تقوّينا في وجه الأعداء.

علاقتنا بأصدقائنا تزداد متانة وقوة كلما منحناهم مقداراً أكبر من الحب والعطاء.

صديقي هو من:

- يكون مؤمناً مطيعاً لله، يحافظ على صلاته وواجباته الدينية.
- يكون صادقاً في صداقته، ناصحاً لي، ويسعى لتكون صداقته دائمة وليست عابرة.
- يفرح لفرحي ولنجاحي، ويحزن لحزني، ولا يفرح عندما يصيبني مكروه، أو حين أفشل.
- لا يغتر ويتكبر على زملائه إذا أحرز نجاحاً وتفوّقاً.
- لا يتخلى عن أصدقائه وقت الشدائد والأزمات.
- لا يمتنع عن مساعدة أصدقائه، إذا كان قادراً.
- يسعى بجد واجتهاد لتطوير نفسه علمياً، وخُلقياً، وإبداعياً.



من حق صديقي عليّ أن:

أنصحه وأعينه على طاعة ربه ومقاومة نفسه إذا همّ بارتكاب معصية.

أقف معه في شدّته ومحنته فأحفظه وأساعده.

أحترمه وأظهر له المودة والحب وأعطيه من مالي وأغراضي.

لا أسمح لأحد بالكلام عنه بالسوء .

أزوره إذا مرض، وأساعده فيما يحتاجه.

أبادره بالعطاء والإحسان والتفضل. واذا لم أستطع ذلك أكتفي بأن أرد له جميله فأكرمه كما أكرمني.

أعفو عن أخطائه، وأقبل اعتذاره، بل أدعو له وأستغفر له لكي يعفو الله عنه.

ألاقيه بالبشر والترحاب، فبهذا نزيل البغض من قلوبنا.

أحب له ما أحب لنفسي، وأكره له ما أكره لنفسي.

لا أذيع أخطاءه، بل أنصحه.

أتحاور معه حواراً هادئاً عندما نتخاصم.

أقبل هديته فهي عربون محبته، ولا أرد دعوته إلى طعام.

أرد تحيته، وأقول له يرحمك الله إذا عطس، وأوسع له إذا أراد الجلوس.

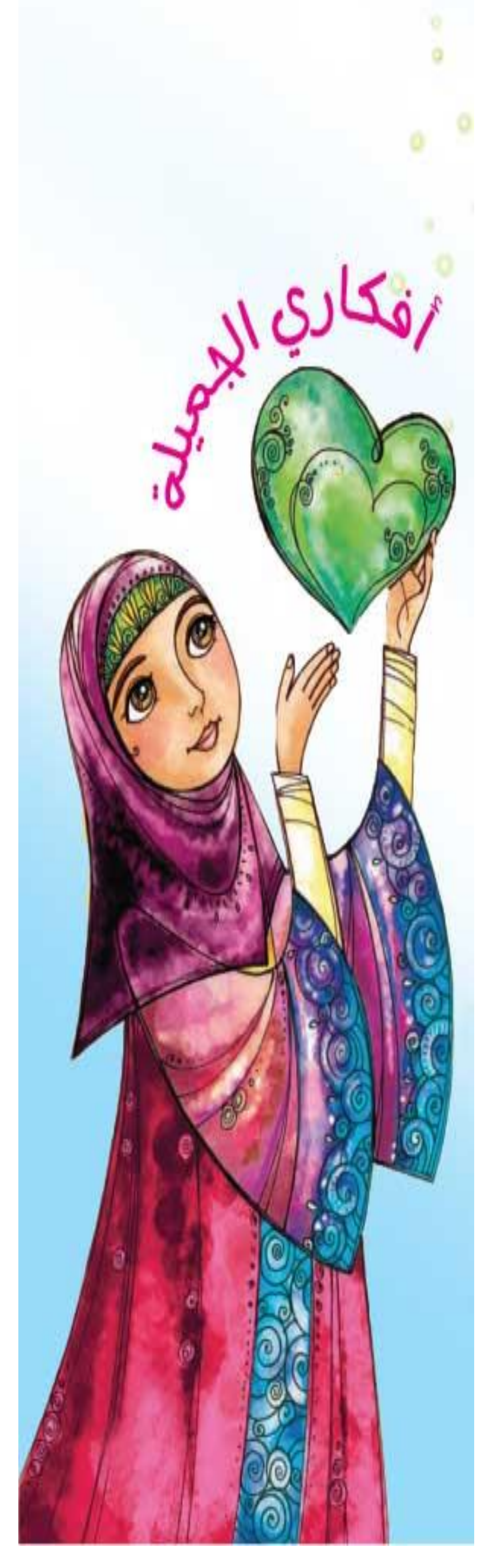
أدعو له بالخير ونيل رضا الله دائماً.



– إن حصل صديقنا على نعمة أفرح له، وأطلب من الله أن يرزقني مثلها، ولا أتمنى أن تزول عنه لأحصل عليها، لأن المؤمن يتمنى الخير لغيره قبل نفسه.

– عندما أنصر أصدقائي المؤمنين وأساعدهم وأفرِّحهم، فإن الله ينصرني ويساعدني ويدخلني جنانه وأأمن من أهوال يوم القيامة.


المحور الرابع
أنا وعالمي



-أشعر بجمال الخالق من خلال تحسّس جمال الطبيعة بما فيها من نبات وأشجار.

-الأشجار والنباتات هي من نعم الله تعالى على البشر.

-لقد جعل الله ما على الأرض زينة لها.

-الإنسان بطمعه مسؤول عمّا يجري من تخريب للبيئة.

-أسعى للحد من تلوّث البيئة.

-أتحسّس المشاكل الناشئة عن التلوّث ومضارّها على المخلوقات.

-أهتّم بالبيئة، وأشكر الله على هذه النعمة.

-أشجّع على الاهتمام بالبيئة والنباتات.


آيتي
هديتي
﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ
وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً
وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا
حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴾ .
(الأنعام: ١٤)
ما هي أنواع الأشجار والثمار التي
عدّدها الله تعالى في الآية؟ وبماذا
يوصينا الله تعالى؟ ولماذا؟

قصّتي عبرتي:



وحيدة أنا الآن

خلف صخرتي الضخمة، أعاني الوحشة والألم، وأنتظر من يأتي ليساعدني علّني أعيد الحياة إلى هذا المكان الخالي.

بدأت الحكاية المؤلمة عندما انتشرت جماعة من البشر تُعمل الفؤوس في جذوع أخواتي، وكنت صغيرة، مضت خمس سنوات على ولادتي من جذر انفرع من جذور أمي وامتدّ خلف صخرة. لوّحت **أمّي** بأغصانها مذعورة، وهي كبيرتنا على هذه الهضبة. سألتها أختي اللصيقة بها: **"ما بك؟ ".**

قالت: "جاؤوا إلينا، يقطعون جذوعنا وأغصاننا ليصنعوا منا الفحم... أخشى أن يرتكبوا مجزرة هذه المرّة. إنّهم كثر."... تهدلت غصونها حزناً ولم تتكلّم ثانية.

أمّا أنا فصرت أنظر حولي، أريد أن أفهم ما يجري. رأيتهم ينتشرون، يقطعون الشجرات. تتهاوى ترتطم بالأرض ارتطاماً موجعاً. تطلق فرقعاتها صرخات ألم... تلتحم بالتراب ممدَّدةً ... يفصلون أغصانها عن الجذوع، ثمّ يجمعونها على شكل قباب ويغطونها بالتراب ويشعلون تحتها **ناراً** حتى تتفحّم.

تزداد **أمّي** حزناً وألماً، أزداد أنا رعباً. أنظر إلى الهضبة والسفوح قبالتي، أراها جرداء، فيملأ الرعب كياني. أرفع غصوني مع النسمات فأراهم جادّين في تقطيعنا، نحن سنديانات الهضبة الأخيرة.

يقتربون! ماذا أفعل؟ لماذا يفعلون بنا هذا؟ ألا يعرفون أنّنا سبب من أسباب حياتهم؟ ألا يعرفون أنّنا نجلب لهم ماء السماء وننقّي لهم الهواء ونجدّده؟ ألا يعرفون أنّنا نحيي الطبيعة؟ ماذا سيحلّ بهم عندما يقضون علينا؟ أيعرفون أنّ أرضهم **ستتصحّر**؟ لم أعد أجرؤ على النظر إليهم، ولا إلى **أمّي** التي تغرق في حزنها أكثر. صرت أتكوّر على نفسي وأدعو ربّي كي يبعث الريح تلوي أغصاني، لتخفيني خلف الصخرة علّني أنجو. الآن أحبّ هذه الصخرة. في البداية كرهتها، وكرهت حياتي خلفها. إنها تفصلني عن **أمّي** وعن أخواتي تعزلني تماماً... الآن أريد هذه العزلة. قد تنجيني من **الموت**.

تقترب منّا جماعات البشر، تضرب وتضرب بفؤوس ضخمة، قاتلة... أسمع صرخات أخواتي تملأ المكان... وصلوا إلى **أمّي** وأخواتها. قطّعوها. عصرني الألم وذرفت الدموع، تكوّرت على نفسي أكثر من ذي قبل، أردت اللّحاق **بأمّي** علّني أفديها بنفسي، غاب المشهد عن ناظري، ولم استفق إلّا وقد قطعوا كلّ الشجرات، كلّها وارتحلت **أمّي** من دوني!...

أنا وحيدة الآن، وحزينة حتّى البكاء، الأرض حولي جرداء، غادرتها الطيور والحشرات والحيوانات... رفعت أغصاني قليلاً مع الريح. غادر الأشرار المكان. نجوت, ولكن هل رأوني واستصغروا حجمي، أم حجبتني عنهم الصخرة؟.

أعرف أنّني نجوت والدنيا حولي خالية جرداء، لا حياة فيها. وأنا حزينة وحيدة، أدعو ربّي أن يرسل إليّ طيراً ما يؤنسني، أو إنساناً يعرف قدري علّه يساعدني على مد جذوري أو نشر بذوري. أمدّ أغصاني إلى الأعلى مع الريح، أنظر حولي وأدعو من جديد: **"يا ربّ أرسل إليّ من يساعدني على إعادة الحياة إلى هذه الهضبة الجرداء. يا رب كثّر من بذوري، ومدّ في جذوري كي أملأ هذه الأرض بالشجر كما خلقتها وكما تريدها. يا ربّ كثّر من بناتي علّ الخير يعود، علّ الطير يعود ويبني أعشاشه على أغصاني ويعبق المكان بتسابيحه لك."...**

أحلّل وأناقش

١- لماذا كانت السنديانة وحيدة تعاني الوحشة؟

٢- لماذا كان البشر يقطعون أغصان الأشجار وجذوعها؟

٣- هل ينبغي للبشر أن لا يقطعوا الأشجار على الإطلاق؟ وما هو السبيل ليتدفّأوا؟

٤-كيف كانت الطريقة التي يقطعون بها الأشجار؟

٥- ماذا كانت السنديانة تفعل كلّما اقترب منها قاطعو الأشجار؟

٦- هل كانت السنديانة الصغيرة تحبّ مكانها خلف الصخرة؟ لماذا؟ ولماذا أصبحت تحبّها فيما بعد؟

٧- ماذا حصل بأمّ السنديانة الصغيرة وبأخواتها؟ وكيف أصبحت الهضبة؟

٨- بعدما سمعناه من السنديانة الصغيرة، ماذا تشكلّ الشجرة لكثير من الحيوانات والحشرات؟

٩- ماذا كانت السنديانة تنتظر بعد أن بقيت وحيدة؟

١٠- ممّن طلبت السنديانة العون والمساعدة؟

١١- هل برأيك سوف يتحقّق دعاء السنديانة؟

١٢- برأيك ما هو العمل الذي ينبغي أن نقوم به من أجل مساعدة السنديانة الصغيرة وتحقيق أمنيّتها؟ ما هي الأضرار المترتّبة على قطع الأشجار؟

١٣- برأيك لماذا خلق الله كلّ هذا التنوّع من الأشجار والثمار؟ وكيف نشكر الله على هذه النعم؟

١٤- ماذا كان ليحصل، لو كانت الأرض خالية من المزروعات والنباتات؟ !

١٥-كيف ساعدت الأشجار مقاومي المقاومة الإسلامية في قتالهم للعدوّ الإسرائيليّ؟ وماذا فعل الإسرائيليون بالشجر إبان احتلالهم لأرضنا؟!





نشاط: الأعمال التي تلوّث البيئة وسبل الحدّ منها.

أصل بين العبارة في العمود الأول (الأعمال التي تلوّث البيئة) وبين ما يناسبها من عبارة في العمود الثاني (العلاج)

الأعمال التي تلوّث البيئة			العلاج
الضجيج والأصوات العالية.	•	•	التخفيف من استعمال السيّارات، وصيانتها بشكل دائم.
الإهمال في نظافة الشوارع والطرقات.	•	•	التصرّف بالمياه باعتدال وتوفير.
دخان السيّارات والشاحنات التي تنفث موادّ سامّة.	•	•	التخفيف من استعمال هذه الموادّ.
إلقاء النفايات في المياه الجارية، أو بالقرب من مجاري المياه الصحيّة.	•	•	الحثّ على التشجير. معاقبة من يقطع الأشجار.
استعمال المبيدات للحشرات.	•	•	رمي النفايات في الأماكن المخصّصة لها.
قطع الأشجار لأنّ وجودها ينقي الهواء من الغازات السامّة ويمنع التربة من الانجراف.	•	•	تجهيز المصانع بأجهزة تنقّي الدخان، وتخفّف من نسبة الغازات الملوّثة للهواء.
حرق النفايات فهي تبثّ الغازات السامّة في الهواء.	•	•	التخفيف من استعمال الدراجات النارية الكبيرة، والشاحنات. معاقبة كلّ من يصدر أصواتاً مزعجة.(أبواق السيّارات، الموسيقى).
دخان المصانع: المصانع تنتج ثاني أوكسيد الكربون بكثافة، وبالتالي تبثّ هذه الغازات في الهواء.	•	•	وضع مكبّات للنفايات على الطرقات. عدم رمي الأوساخ في الطرقات. إعداد ملصقات إعلانيّة للحثّ على منع رمي الأوساخ على الأرض.
الإسراف في استعمال المياه، مّا يؤدّي إلى شحّ المياه في بعض المناطق والمواسم، وهذا يعيق النظافة العامّة.	•	•	جمع النفايات في مكبّ خاصّ وبطريقة سليمة. وضعها في الأماكن المخصّصة لها.



نردّد معاً:

التصحر

طارت "نسمه" في الأجواءْ
سحبت ألوان الأشياءْ
وضعتها في السلةْ
ملأتها بالغلَّةْ:

"يا لون التفاحْ!
يا ضوء المصباحْ!
يا كل أغاني الحبِّ
يا كلَّ ورودِ القربِ

"نسمه" تأخذ كلَّ اللونْ
"نسمه" تطفئ شمسَ الكونْ

لا أقدر أن أتنفسْ!
أن أركض أو أن أجلسْ!
أتلوّث بالدخانْ
بمصانعَ للإنسانْ"

هل نترك "نسمه" تهربْ؟
تأخذ كلَّ اللون وتهربْ؟

باقر كجك



نشاط: آثار تلوّث البيئة على الإنسان والمخلوقات الأخرى

ستضع المعلّمة مجموعة من البطاقات داخل صندوق، وعليّ أنا وصديقاتي بالتتابع أن نسحب بطاقة واحدة ونقرأ ما فيها بصوت عالٍ. فإذا كانت تحكي عن آثار تلوّث البيئة في المخلوقات، يقوم حامل البطاقة ويعلّقها على اللّوح، ويشرحها للبقيّة.. وإن كانت لا تحكي عن آثار التلوّث، فعلى حاملها تنفيذ ما ورد فيها من أمر.

العبارات المدوّنة على البطاقات:

أعدّد ثلاثة من أثاث وتجهيزات صفّي المصنوعة من موادّ البيئة الطبيعيّة.

أقفز ثلاث مرّات.

كثرة أمراض السرطان.

يسبّب الأمراض الجلديّة.

أعدّد أربعة من زينة الطبيعة.

تسمّم المواشي والحيوانات.

أذكر ثلاث فوائد للأشجار.

أسمّي ثلاثة أصوات تزعجني.

أذكرُ ثلاثة أماكن تحبّ التنزّه فيها.

الاختلال في دورة الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون.



إنقراض بعض أنواع الطيور والحيوانات.
موت النباتات لعدم قدرتنا على التنفّس السليم.
تزايد سوء الخُلُق بين الناس.
الاختلال في دورة الأوكسجين وثاني أوكسيد الكربون.
أسمّي خمسة أنواع من الأطعمة التي نحصل عليها من أشجارنا ونباتاتنا.
موت الأسماك والحيوانات البحريّة.
تشويه جمال الطبيعة التي خلقها الله تعالى وأمرنا بالمحافظة عليها.
شح في المياه العذبة.
يسبّب الأمراض الصدريّة وأمراض الأنف.
أقبّل صديقتي وأهديها قلماً.



تمنحنا الأشجار والنباتات كلّ روعة وجمال، وكلّ خير من الغذاء والثمار الطيّبة، وتركيب الدواء للشفاء، وتأمين المسكن والمأوى والتدفئة، وصناعة الورق للكتابة، وتوفير الظلّ وتلطيف المناخ، وتقليل الغبار في المدن والقرى، وتنقية الجوّ من غاز ثاني أكسيد الكربون وزيادة الأوكسجين، وصيانة التربة من الانجراف، و..... ولكن كم أسرف الإنسان الجشع المفسد، في حرق وقطع الأشجار والأحراج، وبالتالي بدأ جرس إنذار الطبيعة ينذرنا بمصير قاتم لعالمنا الكبير...

وكم عليّ اليوم وغداً، أنا وأصدقائي من واجب لإنقاذ ثروتنا الشجريّة وبيئتنا الجميلة التي منحنا الله إيّاها، من طمع الطامعين والمفسدين!

فصحيح أنّنا صغارٌ، ولكنّنا يمكننا القيام بالكثير، فالغابات المليئة بالأشجار المثمرة، تقوم بتلقيحها النحل والطيور الصغيرة و....، فتنتج لنا الثمار اللذيذة.... ونحن أيضاً عندما نخطّ رسوماتنا الجميلة على ورق أعيد تصنيعه، ننقذ شجرة تؤوي عشرات الحيوانات، وتقدّم الخير الكثير... وعندما نتذكّر أن نطفئ المصباح الكهربائيّ بعد مغادرتنا غرفتنا، فإنّ عصفوراً مغرّداً سيجد فسحة زرقاء في السماء... وعندما نغلق صنبورة المياه حين نتوضّأ ولا نسرف، نوفّر المياه لريّ شجرة....وعندما ندرس ونجدّ نخطّط لبيئة أفضل... وعندما نكون جزءاً من مجتمع مقاوم يحارب الظالمين نقطع أيديهم عن استغلال ثروات عالمنا الجميل.... وهكذا نحن بأعمالنا هذه نشكر الله على نعمته ونحافظ عليها....

الأشجار تنبض بالحياة

لا يحثنا الإسلام على الزراعة والاهتمام بالنباتات لمجرّد تأمين الغذاء وتجميل محيط المنزل، بل هناك هدف أعلى وأعظم لدرجة أنّه لو قامت الساعة بما يرافقها من أهوال وأحوال، فإنّ الدين يأمرنا أن نزرع ونزرع ولو في آخر لحظات هذا العالم "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم الفسيلة – أي النخلة الصغيرة – فإن استطاع أن لا تقوم الساعة حتّى يغرسها فليغرسها". الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلملأنّ الشجرة تنبض بالحياة وتبثّ الحياة، ومن أحبّ الحياة حقًّا يزرع.


حديثي من نور
بسم الله الرحمن الرحيم
سأل رجلٌ الإمام الصادق عليه السلام : «جعلت فداك، أسمع قوماً يقولون إنّ الزراعة مكروهة؟! فقال عليه السلام :
«ازرعوا واغرسوا فلا والله ما عمل الناس عملاً أحلّ ولا أطيب منه».
«لا تقطعوا الثمار (أي الأشجار المثمرة) فيَصُبّ عليكم العذاب صبّاً».
الإمام الصادق عليه السلام
دعائي
يا من جعل الأرض مِهاداً، يا من جعل الجبال أوتاداً، يا من جعل الشمس سِراجاً، يا من جعل القمر نوراً، يا من جعل الليل لِباساً، يا من جعل النهار معاشاً، يا من جعل النوم سُباتاً، يا من جعل السماء بناءً، يا من جعل الأشياء أزواجاً، يا من جعل النار مرصاداً.

السلام عليكم

"**كان الطقس مشمساً**. وصل رجلٌ للتوّ. كان وجهه ورأسه يقطران عرقاً, ثمّ أخذ يحدّق بالنبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.!

قال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم بكلّ لطفٍ: "السلام عليك! صباح الخير."!
قال الرجل: "يا نبيّ الله! صباح الخير."!

وصل خلفه عدّةٌ من الفلاحين يحملون معاول، كانوا ذاهبين إلى بستان النخيل.
ما إن رآهم النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم حتّى قال لهم بوجه بشوش: "السلام عليكم."!

فردّوا التحيّة: "صباح الخير! كيف حالك؟."

قال النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: "الحمد لله، أنا بخير". تعالوا أقرأ عليكم هذه الآية. تلا النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم آية على مسامعهم وقال: ﴿**وَإذا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْها أَوْ رُدُّوها...**﴾

النساء-٨٦

وهكذا كان النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم دوماً يلقي التحيّة والسلام قبل أن يسلّم الآخرون.

يا نبيّ الرحمة! السلام عليك

رأفة النبي

"**إنّه الصيف،** وهواء المدينة حارٌّ جدًّا جدًّا. كانت أوراق النخيل تترنّح تحت أشعّة الشمس الحارقة. وهناك على الطريق المؤدّية إلى المسجد، تسعى قطّة صغيرة جاهدة للوصول إلى زاوية أمام المسجد لكأنّها تريد أن تلد. وبمجرّد أن وصلت أسرعت الخطى إلى إحدى الزوايا وتكوّمت على نفسها تئن من الألم، وما هي إلّا دقائق حتّى كانت تحنو على قططها الصغيرة برفق. في هذه الأثناء، خرج المصلّون من المسجد، والتفتوا إلى القطّة وأولادها. فاشمأزّ أحد المصلّين وصرخ: **"ما الذي تفعله هذه القطّة هنا؟ أخرجوها، إنّها توسّخ مدخل المسجد."**

كان الرجل ما زال يتكلّم بصوتٍ عالٍ، عندما أحسّ بيد تربت على كتفه، التفت، فكان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بوجهه الهادئ، يبتسم قائلاً: **"لا تؤذ هذه القطّة، بل اهتمّ بها، وبصغارها"**. أحسّ الرّجل بالخجل، وكأنّ كلمات الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد أزالت الغضب من قلبه، وبدون أن يشعر ذهب إلى بيته، وأحضر الحليب للقطّة وأولادها، ابتسم الحاضرون، وشكروا الرسول صلى الله عليه وآله وسلم الذي علّمهم كيف يشفقون على الحيوانات.

سننظّم أنا وصديقاتي معرضاً بيئيّاً جميلاً... على وقع أنغام أنشودتي الجميلة "الطبيعة"

سنجمع صوراً لمناظر طبيعيّة، نرسم, نزرع، نحضر شتلات ورود وحيوانات أليفة...

وأيضاً سنعدّ حملة إعلاميّة تدعو للحفاظ على البيئة. على أن يتضمّن الإعلان:

١- الأخطاء التي يرتكبها الناس بحقّ البيئة، وكيفيّة تصويبها.

٢- شعارات تحثّ على عدم تلويث البيئة (النظافة من الإيمان - بيئتك بيتك، لا توسّخ بيتك - خفّف من التدخين، وارحم صحّتك وصحّتنا - ازرع ولا تقطع - هم زرعوا ونحن نحصد - لا تسرفوا في استخدام المياه - لحظة: لا تحرقوا النفايات - لا تدع سيارتك تمرّضنا، خذها للصيانة - لا تقطع نفسك - ازرع شجرة! تزيد البيئة جمالاً والهواء أوكسجيناً...).

٣- رسومات تحكي عن تلوّث البيئة.

وسأقرأ قصّة جميلة من حياة الإمام الخمينيّ:

تقول زوجة إبن الإمام السيّدة فاطمة الطباطبائيّ:

"كنت يوماً أرافق الإمام وهو يمارس رياضة المشي في ساحة المنزل، فوقف في مقابل شجرة ورد من النوع المعروف بالمحمّديّ ثمّ قال: "إنّ عليّاً (حفيد الإمام الخميني) يأتي ويمسك بهذه الشجرة فتجرحه أشواكها، عليك أن تزيلي الأشواك التي في أسفل الساق لكي لا تؤذي عليّاً"، ثمّ إنّ البستانيّ أزال كلّ الأشواك من ساق هذه الشجرة، فلمّا رآها الإمام فيما بعد قال بتأثّر: **"لماذا أزال هذا السيّد جميع الأشواك وآذى الشجرة؟! لقد طلبت إزالة الأشواك التي في أسفل الساق فقط."**





شجرة مقاومة

لطالما احتمى المقاومون تحتك فمنعت أغصانك الوارفة أشدّ الطائرات فتكاً أن تراهم.

وعندما كان العدوّ يرى نفسه غير قادر على ملاحقتهم بسببك كان يصبُّ جامّ غضبه وحقده عليك.

لكنّك بقيت رمزاً للجهاد، وسلاحاً قوياً ثابتاً في عمق الأرض الصامدة. وحيثما كنت تنتشرين كان المقاومون يستأنسون ويتحرّكون وكأنّهم طيور هذه البلاد التي ستبقى مغرّدة بترانيم التسبيح والتقديس للإله الواحد.

المنطقة الشجريّة كانت كابوساً حقيقيّاً للصهاينة. ومع كلّ أمر بالتحرّك نحوها كان الجنود المدجّجون بكلّ سلاح إلّا الإيمان . ينعون أنفسهم.

أجل لقد قاتلت الأشجار مع المقاومين. وكم احتاجوا إليها في الحرب الأخيرة! فحيثما كانت الشجرة كان الكمين. وإذا أجردت الأرض صار العمل استشهاديّاً. فترصدهم الطائرات المستطلعة وتنقضّ بصواريخها.

وأحياناً كان المقاومون يطيرون في الهواء من شدّة الانفجار ثمّ يسقطون على أغصان الأشجار، وكأنّ هذه الأشجار تمدّ أيديها إليهم لتتلقّاهم لئلا يهووا على الأرض صرعى .

وعندما تأتي لحظات الصمت بعد قصف عاصف تسرع إلى الأشجار عصافير البشرى تزقزق بألحان الغيب، وكأنّ العصافير والأشجار تجتمع معا لتنقل رسالة من عالم ما وراء الدنيا الفانية: "أن أقدموا إلينا. فعمّا قريب ستنزل الوفود وترجع القوافل المضرّجة بدماء الشهادة لتشكّل أعظم موكب لاستقبال الآية العظمى!"

فالشجرة لم تكن مجرّد كائن حيّ يبث الريح الطيّبة. بل كانت رفيق درب المجاهدين تظلّلهم وتحنو عليهم. وكلّما أكثرنا من زرعها يشتدّ عضد المقاومة وتزداد قوّة ومنعة.

ولا نقول نحن صغار والصغار لا يمكنهم أن يزرعوا. إذا شاهدتم آباءكم يقطعون شجرة شاركوا المقاومين في بكائهم عليها. فلعلّ دموعكم ودموعهم تصبح سيلاً يجري في أرضنا الجرداء وينبت عند كلّ واد غابة من الأشجار.

في حقيبتي

البيئة هي كلّ شي حولنا... إنّها الغذاء والماء... الهواء والنبات ... الأرض والسّماء. هي التربة التي تُنبتُ الزرع، والحيوان الذي يعيش وسطها.... هي ضوء الشمس وإشعاعها، هي الطقس، والتقلّبات المناخيّة... هي تفاعلات بين أشياء وقوى كثيرة ومتنوّعة يؤثّر بعضها في بعض، وتنعكس تأثيراتها على أشكال الحياة فيها، وطرق عيش الكائنات، على لون البشرة، وعلى طول أو قصر القامات...سلامتها من سلامتنا، وبقاؤها نظيفة نقيّة يساعد في طول بقائنا.

التلوّث البيئيّ من أكثر المشاكل خطورة على حياتنا وعلى حياة الكائنات الأخرى التي تعيش فوق كوكبنا. تارة يظهر لنا في صورة مكبّ مكشوف للنفايات، تنبعث منه الروائح الكريهة، وتعبث فيه الحيوانات والحشرات المؤذية .

وتارة أخرى يظهر على شكل دخان أسود يخرج من مداخن الأبنية، والمصانع ووسائل النقل التي تزدحم بها شوارعنا. وقد يكون التلوّث المزعج غير منظور! لا رائحة له ولا طعم كالضجيج الصادر عن حركة مرور الاليات والشاحنات. وهذا الضجيج يؤذي حاسة السمع عند الإنسان والحيوان.!

دائماً الإنسان هو سبب التلوّث في البيئة التي يعيش فيها. فالهواء الخارجيّ الذي نتنشّقه، يتلوّث كلّ عام بمئات الأطنان من الغازات السامّة تنفثها الأدخنة المتصاعدة من المراكز الصناعيّة ووسائل النقل والتدفئة .

والماء الذي نشربه أو نستخدمه يتلوّث نتيجة اختلاطه بمياه الصرف الصحيّ، والكيميائيّات السامّة والزيوت التي نرميها بكميّات كبيرة في البحار والبحيرات، في الأنهار والمحيطات، فتصبح معها المياه السطحيّة والجوفية غير صالحة الاستعمال.

والتربة التي هي مصدر غذائنا تتلوّث فتقلّ خصوبتها. وأسباب تلوّثها متعدّدة! فعمليّات التعدين والصهر تلوّثها بالموادّ الثقيلة السامّة كالزئبق والرصاص والمطر الحمضيّ يضعف من إنتاجها واستعمال نظام ريّ غير سليم، يزيد من ملوحتها.

حتى الآن لا نستطيع إلغاء المصانع أو إقفالها، أو نمنع السيّارات من السير في الشوارع أو ... لكنّنا يمكننا أن نعمل على التقليل من التلوّث والحدّ من خطورته، بأن: نزرع الحدائق، نمنع استعمال المبيدات الخطيرة، نشجّع النقل الجماعيّ، نسنّ قوانين...


لبنان الأخضر أين هو؟
تغطّي الغابات ١٣,٥ بالمئة فقط من الأراضي اللبنانيّة اليوم، بعدما كانت تغطي ٣٥ بالمئة قبل ٤٥ سنة فقط!
الكثير من غابات لبنان مهدّدة سنوياً بمجموعة من الأخطار أهمها:
- التصحّر الناجم عن التلوّث والاحتباس الحراري.
- إقدام أبناء المناطق الجبليّة الفقيرة على استخدام أخشاب الأشجار للتدفئة.
- الزحف العمرانيّ الذي يمتد كالأخطبوط في كلّ الاتجاهات وخصوصاً نحو المناطق الجبليّة المكسوّة بالغابات والأحراج.
- الحرائق التي تلتهم بساعات ما يحتاج إنجازه إلى عشرات السنين.
الاحتباس الحراريّ:
إنّه ارتفاع درجة حرارة الأرض، وتؤدّي زيادة كميّة ثاني أكسيد الكربون والغازات الأخرى في الهواء إلى هذه الظاهرة، بحلول عام ٢١٠٠ قد ترتفع درجة حرارة الأرض عدّة درجات ويذوب الجليد في القطبين ويعلو مستوى البحار وتجف الأراضي الداخليّة ممّا يغيّر معالم الحياة على وجه الأرض.